كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية وسبل تنميتها من وجهة نظر المعلمات بمدينة " الرياض "

إعـداد
أ/ أروى بنت سليمان بن علي البليهي

﴿ المجلد الثالث والثلاثين– العدد السابع – سبتمبر ٢٠١٧م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مقدمة الدراسة:

تُعنى التربية الجمالية بصفة أساسية بالتربية عن طريق الحواس، فهي تهتم برعاية الذائقة الجمالية، وتنمية قدرات الأفراد. وتعتبر التربية عملية لتوثيق الصلة بين الناشئ والبيئة في ظروف معينة تعينه على النمو في الاتجاه المرغوب فيه. وتستلزم هذه العملية معرفة ما هو مرغوب فيه من الأفعال والشعور والتفكير. وتعد المدرسة من المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بعملية التربية وفق الأهداف العامة التي يرتضيها المجتمع (ريان،١٩٨٤م، ص٥).

ولعل من أبرز الأسس التي نصت عليها وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية هو مبدأ التربية المتكاملة المستمرة، نظرًا إلى أننا نعيش في عالم متغير تتزايد فيه حاجة الإنسان إلى تربية شاملة ومتوازنة (الحقيل، ٢٠١١م، ص١٣٧).

وإذا كان الهدف الأول للتربية هو تكوين الشخصية المتكاملة بجوانبها المختلفة، فإن الجانب الجمالي لا يقل أهمية في نظر المربين في تكوين الشخصية عن أي جانب آخر، ويؤكد على ذلك "خطار "(٢٠٠١م، ص ٨) بقوله: "تشكل التربية الجمالية جزءًا مهمًا من مناهج المؤسسات التعليمية، وفي تطبيقاتها العملية، نظرًا لأهميتها في النمو المتكامل للشخصية"

ويؤكد على ذلك "أورسينجر" (Orsinger,2014) في نتائج دراسته، حيث أشارت إلى أن التربية الجمالية تعمل على تنمية الشخصية المتكاملة؛ لأن ذلك يعتبر الهدف الأول لها، حيث يعتبر الجانب الجمالي أحد الجوانب الأساسية في تلك الشخصية، فهي تساعد على نمو الشخصية الإنسانية نموًا متكاملًا.

وقد أكد "شيللر" Schiller (١٩٩١م) هذا المعنى في كتابه "التربية الجمالية للإنسان"، حيث قال: إن التربية الجمالية تعمل على إكمال النقص، وتحقيق التوازن في النفس البشرية، فمن غلبت عليه النواحي المادية، جذبه الجمال إلى عالم الفكر، ومن غلب عليه الفكر، جذبه الجمال إلى عالم المادة والحس.

وتوصلت نتائج دراسة "أحمد" (١٩٩٢م) في مكة المكرمة، إلى أن التربية الجمالية تنمي الفضيلة الأخلاقية، وأن الحس الجمالي يقوى دافع الملاحظة والتأمل، ويشجع القدرة الدقيقة على التعبير الفني، وإثراء قدرة الخيال. وأن الدافع الأساسي في التقدم في ميادين الحياة المختلفة والطاقات الخلاقة إنما ينبثق من الشعور الحسي المتدفق الذي ينظمه الفن، ويصقله الإبداع، وأن الجمال والزينة مصاحبتان للعبادة السليمة.

مشكلة الدراسة:

يشيع مفهوم خاطئ فحواه أن حشو ذهن التلميذ بالمعارف هو الغاية، وكلما تكثفت المعارف انطوى ذلك على المزيد من القيمة التربوية، أما الحقيقة فتؤكد أن القيمة التربوية تكمن في القدرة على إثارة خيال التلميذ، وتحفيز ملكة التفكير لديه، وشحن وجدانه، وتعزيز صلته بالمجتمع، وتكثيف إحساسه بالتعاطف مع قضايا المجتمع وتخيله لها، فالتخيل نافذة للمشاركة والتعلم، وموهبة تنمو بالمران وعبر الممارسة، حيث إنه بمثابة إعمال الفكر في الصورة المقدمة، وتحليلها ونقدها وصولا إلى ابتكار تصور خاص (الخوالدة وآخرون، ٢٠٠٥ ، ص١٦١).

كما تدل دراسات تربوية سابقه كما في (أبو النصر، ١٩٩٦، ص٢٠): على إهمال المناهج التعليمية في مراحل النظام التعليمي، ومستوياته للتربية الجمالية، وعلى انخفاض درجة اهتمام القائمين بالعملية التعليمية بالجانب الجمالي، مما يبعد الطلاب عن الاهتمام بالأنشطة الفنية والجمالية، وذلك لغياب القدوة الطيبة مما يدل على أن الموقف القيمي الجمالي، بحاجة إلى مزيد من الدراسات والبحوث التي تؤكد أهمية التربية الجمالية. ويؤكد على ذلك دراسة كلٍّ من:"نوال العمري"(٢٠١٠م) و"جاكوب"(Jacobs,2011) في الولايات المتحدة الأمريكية، و"محمد ونادية الدوسري" (١٤٣٣هـ) في المملكة العربية السعودية.

وبناءً على ما سبق فإن مسئولية المدرسة بصفة عامة، والمدرسة الثانوية بصفة خاصة في تعزيز التربية الجمالية لدى طالباتها، هي مسؤولية أساسية وضرورية. ولأهمية المرحلة الثانوية في العملية التربوية، فقد رأت الباحثة أهمية دراسة واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية وسبل تنميتها من وجهة نظر معلمات المرحلة. ولهذا رأت الباحثة أنه من المفيد القيام بالدراسة في المرحلة الثانوية؛ لأنها تُعد قلب مرحلة المراهقة أي المراهقة الوسطى، وفيها تتضح كل المظاهر المميزة لمرحلة المراهقة بصفة عامة، وفيها يزداد نمو القدرات العقلية، ويظهر الابتكار، وتنمو الميول والاهتمامات (زهران ،٢٠٠٥م، ص ص ٣٨٧–٣٨٨) وبناءً على ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية وسبل تنميتها، وذلك من خلال استطلاع وجهات نظر عينة من المعلمات بمدينة "الرياض".

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١-ما واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة "الرياض"

٢-ما معوقات تطبيق التربية الجمالية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة "الرياض"؟

٣-ما السبل والمقترحات لتنمية التربية الجمالية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة "الرياض"؟

٤-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة يمكن عزوها إلى متغيرات: (المؤهل العلمي، ونوع المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١-التعرف على واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة "الرياض".

٢-الكشف عن معوقات تطبيق التربية الجمالية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة "الرياض".

٣-التوصل إلى بعض السبل والمقترحات لتنمية التربية الجمالية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة "الرياض".

٤-الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لاختلاف بعض المتغيرات: (المؤهل العلمي، ونوع المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١- أن لهذه الدراسة أهمية تنبثق من أهمية التربية الجمالية في حد ذاتها، فهي تبرز دور التربية الجمالية في تنمية الذوق، والوعي الجمالي.

٢- إثراء المكتبة المعرفية بمعلومات عن التربية الجمالية، وسبل تنميتها.

٣- محاولة إلقاء الضوء على بعد مهم من أبعاد التربية ألا وهو البعد الجمالي، من أجل لفت نظر القائمين على عملية إعداد المعلم، وإعداد المناهج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة.

٤- قد تأتي هذه الدراسة مساندة لمشاريع وزارة التعليم في بناء شخصية الطالب الإسلامية والوطنية والفكرية معرفيًا ومهاريًا وقيميًا.

٥- يمكن لهذه الدراسة أن تثير اهتمام الباحثين لمزيد من الدراسات التربوية في هذا المجال.

١-تأمل هذه الدراسة في التوصل إلى مقترحات تسهم في تنمية التربية الجمالية في المدارس، أو في المرحلة الثانوية.

١-٦- حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الآتي:

- **الحدود الزمانية:** تقتصر حدود الدراسة الزمانية على العام الدراسي ١٤٣٦هـ-١٤٣٧هـ .
- **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على مدارس المرحلة الثانوية الحكومية للبنات في الرياض.
- **الحدود البشرية:** تشمل عينة من معلمات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية في مدينة "الرياض".

مصطلح الدراسة:

- **التربية الجمالية:** يعرفها "الخوالدة "و"الترتوري" (٢٠٠٥ م، ص١٦١) بأنها: "تربية الأطفال بالوسائل الجمالية التي هي وقبل كل شيء كل ما هو رائع في الطبيعة، الفن، البيئة وتعويد الأطفال على التعامل مع القيم الروحية وتطوير المشاعر والحاجات الثقافية".

وتعرّفها الباحثة إجرائيًا بأنها: تكوين القيم الجمالية عند طالبات المرحلة الثانوية، وصقل قدراتهن على استشعار الجمال وإدراكه فيما حولهن، وتمثله في كافة جوانب الحياة

الإطار النظري والدراسات السابقة:

إن الجمال هو الحسن والأشياء الجمالية هي كل ما يسر العين، ويسري في النفس إحساسًا بالراحة والمتعة سواء كان في الشكل، أو اللون، أو السلوك، أو الحقائق، أو الأصوات (بخاري، ١٩٩١ م، ص٢٤).

وأشارت "رباب عرابي" (٢٠٠٦م، ص٤٢) إلى أن الجمال يطهر علاقتنا بالله تعالى، حين ينهضها أساسًا على الإحساس الوثيق بأن الله تعالى واهب كل ما في الكون من جمال، وهو العالم بالعبادة الحقة؛ لأنه خالق الجمال الإنساني والطبيعي.

وأكدت بعض الدراسات أن الجمال علم له أصوله ونظرياته الخاصة به، التي من خلالها يمكن أن تتضح للتلميذ القيم الجمالية، وطرق وضع المعايير لها، لتعينه على التعرف على مواطن الجمال في العمل الفني بعد أن يفهم مكوناته ومقوماته" (في الشربيني، ٢٠٠٥م، ص ٢٤).

ويعد علم الجمال من أصغر أبناء الفلسفة؛ لأنه لم يستقل عن نظريات المعرفة والخير إلا في العصر الحديث، وعلى وجه الدقة في النصف الأخير من القرن الثامن عشر، وذلك على يد الفيلسوف الألماني "بومجارتن Baumgarten" عندما عرف هذا الفرع باسم الإستاطيقا Aesthetics وحدد موضوعه في تلك الدراسات التي تدور حول منطق الشعور والخيال الفني، وهو منطق يختلف كل الاختلاف عن منطق العلم والتفكير العلمي (مطر،٢٠١٣م، ص١١).

ويعد "سقراط" من أوائل الفلاسفة اليونانيين الذين اهتموا بالجمال، وقد أهاب بالفنانين أن يبرزوا جمال النفس وكمالها الخفي تحت هيكل الجسد (عباس، ١٩٨٧م،ص ص٣٤-٣٥).

إن فلسفة الجمال فلسفة قديمة وجديدة في آنٍ واحد، فقد عالجها الفلاسفة المتخصصون منذ أقدم العصور، وتناولها فلاسفة اليونان بأقلامهم، وعادت فأصبحت من جديد ذات شأن على يد المحدثين وبخاصة عند فلاسفة الألمان، ثم تطورت في الأيام الأخيرة تطورًا ملحوظًا وصارت تأخذ طابعًا جديدًا، فالإنسان يسعى لاكتشاف الجمال أولًا، ثم يحرص على أن يحقق الأعمال الفنية والأدبية ثانيًا، ثم يهتم بأن يعبر عن حسه الجمالي بصورة أو بأخرى ثالثًا، ومن هذا المنطلق تطور علم الجمال وتفرعت أقسامه وجوانبه (البدري، ٢٠١٤).

سمات الجمال:

وللجمال سماته منها ما ذكره كل من (الشامي، ١٩٨٦، ص ص ٢٢٣-٢٤٠) (عبده، ١٩٩٩، ص ص ٢٥٨ – ٢٦٣) :

١-**السلامة من العيوب:** السلامة من العيوب هي السمة الأولى التي يتفحص العقل وجودها في الشيء الجمالي، إذ هي نقطة الانطلاق إلى عالم الكمال والجمال. والقرآن الكريم يلفت النظر إلى التأكد من وجود هذه السمة، قال تعالى ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ﴾ (سورة ق: آية ٦) أشارت الآية الكريمة إلى جمال السماء وزينتها، ثم بينت عدم وجود التشقق فيها وهو نفي للعيوب، وأن وجود العيوب يذهب بجمال الزينة مهما بلغ رونقها وعظم حسنها. والإنسان مطلوب منه أن يحقق في عمله – ماديًا كان أم معنويًا– سمة "السلامة من العيوب" كحد أدنى لتحقيق المعنى الجمالي.

٢-**القصد:** وهذه السمة تعني نفي "العبث" عن الموضوع الجمالي. فالعبث يرفضه الإسلام في أصوله وفروعه، كما يرفضه الجمال على وجه الخصوص؛ لأن الجمال تناسق وتوازن وإحكام، ويقوم على القصد والإرادة. والعبث لا يقوم على منهج، وليس له غاية. ولذا فهو والجمال على طرفي نقيض. قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ (سورة الدخان: الآية ٣٨)، إنه القصد، فلا عبث ولا لعب، ولكنه الحق الذي قامت به السموات والأرض وما بينهما.

٣-**التناسق:** هو النظام الخفي الذي يربط الأشياء بعضها ببعض فتبدو في وحدة متجانسة متكاملة، أو يربط بين جوانب الشيء الواحد بحيث تبدو أجزاؤه متوازنة لا يطغى بعضها على بعض فهو التناسب وهو التوازن وهو التجانس، وهي جميعًا لا توجد إلا حيث يوجد التقدير والضبط والإحكام. وقد تحدث القرآن الكريم عن هذه السمة مقررًا اعتبارها في أصل الخلق والتكوين، حيث قال تعالى ﴿ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ (سورة الإنفطار: آية ٧)

٤-**التنظيم:** يلتقي التنظيم كسمة جمالية مع التناسق، ولكن التنظيم يختص بتناسق الأبعاد، ونقصد بالأبعاد معناها العام فقد يكون المقصود أبعاد الشيء الواحد أو المسافات بين الأشياء وقد يكون المقصود ترتيب الأشياء على شكل هندسي من استقامة أو تطابق أو

تناظر. وقد ألمح القرآن الكريم إلى بعض مظاهر هذه السمة أحيانًا، وصرح ببعضها الآخر أحيانًا أخرى. قال تعالى: ﴿ وَآَيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (٣٧) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠) ﴾ (سورة يس : آية : ٣٧-٤٠)

مفهوم التربية الجمالية:

تتناول الباحثة مفهوم التربية الجمالية كما ورد عند عدد من الباحثين والمؤلفين:

يعرفها "خطار" (٢٠٠١م، ص ٥٣) بـ: "أن التربية الجمالية هي رعاية النشء منذ حداثة سنهم لتذوق الجمال والعيش في كنفه وخلق ظروفه، واستخدامه كأداة عدوى لسائر الأفراد ليشبوا في ألفة لا تنقطع عن قيم الجمال في كل مرافق الحياة". وتعرفها "رباب عرابي" (٢٠٠٦م، ص ٣٣) بأنها: "عملية تربوية هادفة ومتكاملة موجهة نحو زرع وتنمية سمو الذوق الذي يتجسد في الشعور بالجمال الحسي والمعنوي والتعبير عنه في جميع مراحل الإنسان العمرية". وتعرف بأنها " بناء العادات الضرورية للإدراك الجمالي للأشياء بشكل أكثر دقة وأكثر تمايزًا، وربط هذه الأشياء بمعان أكثر وأكثر كلما نما الفرد، وهي نمو مكون من رؤية فنية سليمة وثقافة ذات مستوى راقي وهي إدراك لخبرة الفنان الجمالية" (في محمد، ٢٠٠٨، ص ٢٥)

وأيضًا يعرفها "الجرجاوي" (٢٠١١م، ص٧) بأنها: "النشاط الذي يهدف إلى تنمية الإنسان في مختلف مراحل حياته متمتعًا بقدرة خاصة على تذوق القيم الكامنة في الحياة واكتشاف ألوان وأشكال الثراء الباطنة، أو هي تكوين قدرته على التعبير الجمالي عن طريق حصيلة مليئة بالإحساس والذوق ".

ومما سبق يتضح أنه على الرغم من اختلاف الباحثين في تعريف التربية الجمالية، فإنهم اتفقوا على أنها تهتم بالتدريب على تذوق الجمال والإحساس به في وجدان الفرد؛ لينعكس على تصرفاته وسلوكه وكافة أنشطة حياته.

- **أهمية التربية الجمالية:**

تبرز أهمية التربية الجمالية في كونها تتعدى المعرفة العقلية والمهارية إلى تربية السلوك، ومخاطبة قلب المتعلم ومشاعره وأحاسيسه، وتعريفه بأنماط السلوك المقبول والسلوك المرفوض.

يُعد الجمال من أهم وسائل الارتقاء بالجانب الروحي الوجداني لدى الإنسان، وصفة الإحساس بالجمال تتطلب تدريبًا وتهذيبًا وثقافة مع الممارسة، حتى تستطيع أن تؤدي وظيفتها الجمالية عن وعي وفهم وإدراك سليم، والوسيلة في ذلك هي التربية (أبو النصر، ١٩٩٦م، ص١٤٠)

وهو وسيلة لاستعادة الاتصال مع عمليات تعلم شيء جديد، وعند إدماج الفنون في المناهج الدراسية بطريقة تعزز لزيادة الوعي والتقدير على كل ما يمس حياتنا، كما أنها تساعد على الشراكة وتبادل الرؤى بين الطلاب والمعلم، وإثارة الدافعية للتعلم بطرق جديدة، واستكشاف مجموعة واسعة من العلاقات الإنسانية، وفرصة للجمع بين العقل والعاطفة، والإدراك والخبرة الحسية والتحليل (Spivak, 2012, p3)

وللجمال أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع فهو مرتبط بالخير وبالتقدم الاجتماعي. فشعور الفرد بالجمال صفة ترقى بإنسانيته إلى مستوى عالٍ، فيرغب بكل ما هو جميل، ويرفض القبيح من قول وفعل. فالتربية الجمالية تتوغل في حياة الفرد وتسع فضاءه المعرفي والوجداني؛ حيث تمنح العقل ارتقاءً في آفاق الفكر، فتحلق الروح في سماء التفاؤل والفرحة والبهجة والسرور.

- **أهداف التربية الجمالية:**

إن التربية الجمالية تهدف بشكل عام إلى تهذيب الحس الإنساني وإرهافه لدى الفرد للوصول إلى إصلاح النفس وهدوئها، وسلامة تكوينها (شفشق وآخرون، ١٩٩٠، ص ٣١). ولقد تعددت وتنوعت أهداف التربية الجمالية، ومن أبرزها:

١- **تنمية الجانب الإيماني:** تنمية العقيدة في نفوس الناشئة، وتربيتهم على الجزم والإقرار على التصديق بوجود الله، وكذلك حسن الظن به جل وعلا، مدعاة إلى استشعارهم بجمال الإيمان، وجمال الدعاء، بل جمال النشوة الروحانية حين يدعو وهو موقن بالإجابة (بن ثنيان، ١٤٣٢هـ، ص٥١).

٢- **تهذيب الجانب السلوكي:** تعد التربية الجمالية من أفضل طرق التهذيب؛ لأنه من خلالها يتطور السلوك الأخلاقي وينمو بصورة طبيعية، أما الوسائل التعسفية الأخرى لضبط

السلوك فهي وسائل مؤقتة وغير مجدية؛ لأنها تجعل الأطفال يسلكون السلوك الأخلاقي لا بدافع داخلي، ولكن لمجرد خوفهم من العقاب (في كمال، ١٩٩١م، ص ٢٥٧).

٣- **تنمية الجانب الاجتماعي:** تسعى التربية الجمالية إلى تحسين علاقة الفرد بنفسه وبالآخرين من حوله، فالعلاقات الإنسانية تبنى على أسس جمالية من خلال التواصل مع الآخرين، والمشاركة والعمل الجماعي حين يقيمها الفرد على أساس من التفاهم المتبادل والحب والتسامح (كشيك، ٢٠١٤م، ص ١٥٨)

٤- **تنمية الجانب الإبداعي:** يعتبر هذا الهدف من أهم الأهداف التي تصوغ فكر الناشئة، وهو ذو علاقة وطيدة بالتربية الجمالية، ولذلك فإن هناك من يقول: "إن التربية الجمالية هي التربية على الإبداع". ولذلك لا بد من تعويد الناشئة على اكتشاف مواطن الإبداع من خلال الطرح الجمالي الذي يثير الفضول لدى العقول، فلا بد من تنشيط الإبداع لدى مخيلة الناشئة بأنواعه المتعددة: " كالإبداع الفكري والعقلي، والإبداع الأدبي والعلمي، والإبداع الخُلقي، والإبداع الإداري، والإبداع في حل المشكلات وإتقان الأعمال" (ابن ثنيان،١٤٣٢هـ، ص ٥٥).

٥- **تنمية الجانب الترويحي:** إن الاستمتاع بالجمال، والترويح عن النفس، من الأمور المطلوبة في التربية؛ لأن المقصد الأساسي من الترويح يتمثل في تجديد النشاط وإمتاع النفس، وذلك أن النفس إذا اعتادت طريقة معينة في التربية تنامى إليها السأم والملل، بل إن الحياة بصفة عامة إن لم تغذ بالترويح أصبح الشعور بالرتابة سمة ظاهرة فيها، وهنا يأتي دور الترويح عن النفس، فإنه يمثل جانبًا جماليًا في حياة الإنسان، بل إنه هدف مهم من أهداف التربية الجمالية، والذي يساعد على إيجاد جو من المتعة والمرح في نفوس الناشئة، مما يجعلهم يقبلون على الحياة برضى وسعادة.

علاقة القيم بالتربية الجمالية:

يرى "عقل" (٢٠٠١م، ص٣٨) أهمية القيم وعلاقتها بالتربية: "فالقيم هي التي تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعليمية، وتحكم مؤسسات التربية ومناهجها، فهي موجودة في كل خطوة وكل مرحلة وكل عملية تربوية وبدونها تتحول التربية إلى فوضى".

وترى الباحثة أن القيم هي الموجهة للعملية التربوية كاملة، وهي بحاجة إلى وسائل وأساليب ومعلمين ونظام، فالعلاقة إذن بين القيم والتربية علاقة تبادلية، فدون تربية يصعب غرس القيم وتنميتها، ودون القيم لا يمكن لعملية التربية أن تؤدي دورها المطلوب منها.

- **تعريف القيم الجمالية:**

تتناول الباحثة عدة تعاريف للقيم الجمالية لعدد من الباحثين وهي:

يعرف "زهران" (١٩٨٤، ص ١٨٤) القيم الجمالية بأنها "ما تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق أو التنسيق ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن والابتكار وتذوق الجمال والإبداع الفني وإنتاجه" وتعرفها "سميحة أبو النصر" (١٩٩٦م، ص١٣) بأنها: " اهتمام الفرد وعنايته بمظاهر الجمال في الطبيعة، والفن، والسلوك الإنساني، مما يؤدي إلى شعوره بالراحة والطمأنينة، والبهجة والاستمتاع، دون قصد تحقيق منفعة مادية، وبحيث يصبح هذا الاهتمام موجها لسلوك الفرد، ومؤثرا في أحكامه وتفضيلاته من بين البدائل المتاحة".

وتعرفها "حنان الجهني" (٢٠٠٣م، ص٢٢) بأنها: "مجموعة الموجهات السلوكية للتلميذة نحو التذوق الجمالي، وإدراك التناسق والتكامل في خلق الله تعالى، وتقدير كل ما هو جميل ذو قيمة خُلقية أو عملية، ويتضح ذلك في جوانب شخصيتها المعرفية والوجدانية والمهارية".

وتعرفها "نوال العمري" (٢٠١٠م، ص١٠) بأنها:" مجموعة من القواعد والمعايير والموجهات التي تدعو إلى التحلي بالسلوك الجمالي، والتي يمكن للتربية نقلها وتنميتها عن طريق التنشئة الاجتماعية والتفاعل في المواقف التعليمية مما يجعل الطالب قادرًا على إدراك التكامل والتناسق في خلق الله تعالى، وتقدير كل ما هو جميل ذو قيمة خُلقية أو عملية.

ويلحظ في التعريفات السابقة أن جميعها تناولت جانب السلوك الإنساني ضمن جوانب الجمال، على الرغم من أن معظم فلاسفة الجمال أهملوا هذا الجانب المهم.

- **أساليب تكوين القيم الجمالية وتنميتها:**

تعددت أساليب تكوين القيم الجمالية، ولعل من أبرزها:

١- **تنمية القيم الجمالية بأسلوب العبادات:** لخصها "الجرجاوي " (٢٠١١ م، ص٣٠) بقوله: تدعو التربية الإسلامية إلى إقامة الشعائر الدينية بطريقة جميلة تغرس في نفوس العباد حب الجمال، فمثلًا:

أ- **الصلاة:** يتعود من خلالها على الطهارة، والنظافة، والنظام حركات نظامية منظمة لا يتخطاها المأموم عن إمامه.

ب- الصيام: يتعود الإنسان خلاله على طهارة المخبر والقول والنظام.

٢- **تنمية القيم الجمالية بأسلوب القصة:** تطرق إليها "الجلاد" (٢٠٠٥م، ص ص١١٩-١٢٢) بقوله: يعتمد هذا الأسلوب على سرد قصة ملائمة لموضوع القيمة أو الدرس، وتحليل مضمونها وبيان ما فيها من معان وأفكار وقيم، وتتميز القصة بقدرتها على تقريب المفاهيم والمعاني المجردة وتجسيدها بشكل حسي يسهل على العقل إدراكها.

٣- **تنمية القيم الجمالية بأسلوب القدوة:** ذكر "الجلاد" (٢٠٠٥م، ص ص ١١٠-١١٢) : أن القدوة من أهم العناصر الفاعلة في تشكيل شخصية الإنسان وهي أساس في العملية التربوية والتنشئة الاجتماعية. وأن القدوة هي تجسيد لمعاني القيم؛ لأن القيم مفاهيم تجريدية يصعب على المتعلم فهمها وتحديد مظاهر سلوكها نظريًا، فالتقوى والنجاح والاعتراف بالخطأ وتحمل المسؤولية والسعادة والحرية هي قيم سامية، ولكنها تبقى معاني رمزية تجريدية تجعل تعلمها قضية صعبة ما لم تتضح معانيها وتظهر حية واقعية مشاهدة.

٤- **ممارسة النشاط الفني:** ترى "لمياء عدنان" (٢٠١٢، ص ٤٦٦) أن القيم الجمالية تتم تنميتها من خلال ترقية العقول وتدعيمها، وربطها بالذوق العام، ويتم تعديل سلوك الطالب أو الطالبة، أو إكسابه سلوك معين من خلال قيامه بممارسة نشاط فني مثل الرسم والتصوير وغيرها من مجالات الفن، والتربية الفنية هي مجال خصب للمتعلم لتفريغ طاقاته، وتلبية رغابته عن طريق ممارسة النشاط الفني.

وتضيف الباحثة إلى ماسبق أن العبادات والطاعات في الإسلام ليست مقتصرة على الجوارح فقط بل يظهر تأثيرها واضحًا على السلوك لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ (سورة العنكبوت، الآية ٤٥). فهي تسهم في غرس القيم الجمالية وتعزيزها في نفوس الأفراد.

مكونات المجتمع المدرسي ودوره في تنمية التربية الجمالية:

- **المدرسة والتربية الجمالية:**

إن المدرسة تقوم بدورها بوضع المتعلم في وسط إنساني حقيقي لتحقيق أهداف التربية المنشودة، بناءً على ذلك تتخذ العملية التربوية كل الأساليب والمواقف والآليات التي تساعدها في تشكيل السلوكيات الانفعالية من أجل توجيه البعد الانفعالي وتطويره في شخصية المتعلم. وغرس القيم والاتجاهات السليمة.

والمدرسة كمؤسسة تربوية لها دورٌ رئيسٌ ومهمٌ وفعالٌ في تغيير سلوك الطلاب في جميع النواحي الأخلاقية والاقتصادية والاجتماعية، فهي تسعى إلى تمكين الطلاب من ممارسة قدراتهم على التعبير الفني والارتقاء بذوقهم إلى مستوى أرفع، فالفن وُجد في التعليم ليغرس حب الجمال في نفوس هؤلاء الطلاب بإكسابهم التوجيه نحو التعبير عن موضوعات الفضيلة والخير والإنسانية (علوان، ٢٠١١م، ص٤).

- **التربية الجمالية ودور المعلم:**

من العوامل التي تساعد المعلم في تنمية التربية الجمالية في نفوس التلاميذ والطلاب، أن يوفر المعلم الجمال في كل ما يحيط بالتلاميذ، وهذا يعتمد على جمال حجرة الدراسة التي يجب أن تكون جذابة وأنيقة، وأن تزين ببعض اللوحات المنتقاة والمناسبة لأعمار التلاميذ، مع مراعاة تغيرها من حين لآخر، كما يستطيع المعلم أن ينمي في التلاميذ القدرة على الاستجابة لجمال الطبيعة، وتذوقها وتقديرها، وذلك بأن يتيح لهم الظروف التي تمكنهم من أن يستمتعوا بالجمال في الطبيعة، وأن يشجع الذين يشعرون بهذا الجمال، وأن يبتهجوا به، وأن يعبروا عنه، فما يعبر عنه البعض يرغب الآخرون في رؤيته والاستمتاع به، على ألا يكون هذا التعبير أو ذاك الاستمتاع به إجباريًا (ناصر، ٢٠٠١، ص ٨٢).

وقد أشارت "رباب عرابي" (٢٠٠٦، ص ١٤٥ – ١٤٨) إلى عدة عوامل تساعد المعلم في تنمية التربية الجمالية لدى الطلاب، وهي:

١- سلامة اللغة وفصاحة اللسان.

٢- إدراك قيمة المسؤولية المناطة به، لذلك عليه أن يتحلى بمجموعة من الفضائل.

٣- إن كل عمل يقوم به المرء لكي يتصف بالإتقان والجمال، يجب أن يقوم على أسس ومعايير وضوابط يسير عليها، والمدرس يحكم عليه من مدى تأسيه بمعلم البشرية صلى الله عليه وسلم.

٤- مراعاة ضروريات النظافة والمظهر الحسن.

٥- حسن التعامل مع الطلبة وانتقاء الألفاظ المهذبة، قال تعالى ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (سورة آل عمران : آية ١٥٩)، مما يعكس شخصية المدرس بالدرجة الأولى، كما يكسبه محبة التلاميذ، ويجعلهم يحبون درسه ويستمعون إليه باهتمام.

٦- ينبغي على المدرسين أن يراعوا الأبعاد الخلقية لعملهم داخل غرفة التدريس وخارجها، لسهولة ملاحظتها وانتقادها من الطلبة، في الوقت نفسه يدفعوا تلاميذهم إلى تفسير سلوكياتهم ومعتقداتهم مما ينمي تفكير التلاميذ، وترسيخ السلوك الأخلاقي بناءً على قناعة عقلية.

٧- لفت انتباه الطلبة للقيم الجمالية في الكون من خلال الدروس المتنوعة.

٨- توجيه الطلبة لإدراك جماليات الألوان، واستغلال خامات بسيطة من خلال دروس التربية الفنية والمهنية، وفي استخراج المضامين الجمالية في النصوص الأدبية، مع الانتباه للطلبة الموهوبين في مجال معين وتعزيز موهبتهم.

٩- استغلال الرحلات المدرسية وحثهم على استشعار الجمال في الطبيعة.

١٠- أدب التعامل مع الكتب.

١١- توجيه الطلبة ومتابعتهم في المحافظة على أثاث المدرسة.

وتضيف الباحثة أن المعلم الذي يؤمن بأهداف التربية الجمالية، ويعي كل الوعي بوظائفها وأبعادها؛ يستطيع أن ينشر ويحقق التربية الجمالية عند أبنائه من الطلاب؛ لما يؤديه من دور فعال في العملية التعليمية.

- **التربية الجمالية في المناهج الدراسية:**

يرى (Amadio, Truong, Tschurenev, 2006, p 18) أن هناك شبه إجماع عالمي اليوم بشأن أهمية احتواء المناهج الدراسية لأشكال من التربية الجمالية، وأن يتعرض الطلاب لشكل من أشكال التربية الجمالية، سواء كان ذلك من خلال مواضيع المناهج الدراسية مثل الرسم.. إلخ، أو من خلال وضع التربية الجمالية واحدة من المواد الأساسية التي تدرس في المدرسة. ولكي تسهم المناهج الدراسية في تنمية القيم الجمالية لدى طالبات المرحلة الثانوية، لابد من تحقيق الآتي:

١- يجب أن تتضمن أهداف المنهج الدراسي بشكل واضح ومحدد تنمية القيم، ومن ضمنها القيم الجمالية، واتباع الأساليب التربوية والبرامج المناسبة لذلك.
٢- ينبغي التأكد من تحقيق أهداف المنهج الدراسي المتعلقة بتنمية القيم الجمالية، وذلك عن طريق: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، ثم الإفادة من نتائج التقويم في إعادة التخطيط، لتكتمل بذلك ما يعرف بدائرة الجودة: (خطط، نفذ، راجع، حسّن) التي وضعها العالم "والتر شويهارت".
٣- يجب أن يحوي المنهج الدراسي في المقررات والأنشطة الصفية على القيم الجمالية والاهتمام بها وتنميتها (عبد الباقي، ٢٠١٥).

وترى "رباب عرابي" (٢٠٠٦م، ص١٥٢) أنه نظرًا لشمول القيم الجمالية التي تشمل جميع السلوك العام، شأنها شأن سائر القيم الإسلامية، والتي بمجموعها تشكل شخصية إسلامية حضارية، يصبح من الضروري أخذها بعين الاعتبار والتركيز عليها لتحقيق أهداف التربية الإسلامية بعمومها.

وهكذا يتضح أنه لابد أن تتيح المناهج الدراسية لكل فرد فرصة الحصول على قسط من التربية الجمالية أو غرس مبادئ الذوق الرفيع، وحب الجمال في مظاهره المتنوعة، حتى يصبح الإحساس مشتركًا بين الجميع.

- **التربية الجمالية في الأنشطة الطلابية:**

لا تتيح المناهج الدراسية وحدها كل المواقف التي يستطيع من خلالها الطالب اكتساب الخبرات وتحقيق الوعي الجمالي حيث لا بد من تضافر كل عناصر البيئة التعليمة، ومن تلك

العناصر الأنشطة الطلابية المتنوعة الصفية واللاصفية، ويمكن للأنشطة الطلابية أن تغرس القيم الجمالية لدى الطلاب من خلال ما يلي (عرابي، ٢٠٠٦، ص ١٥٦):

- تنمية التربية الجمالية من خلال وظائف الأنشطة الطلابية النفسية والاجتماعية والتربوية.
- تنمية القيم الجمالية من خلال المحاكاة والاقتداء.
- تنمية الخبرات الجمالية من خلال الإفادة من المكتبة المدرسية، فقاعة المكتبة تكون الجدران فيها عادة مزينة ببعض الرسومات والأعمال الفنية للطلبة، مما يحقق جوًا مريحًا تستجيب له عواطف الطلبة، وتغرس عادات اجتماعية فاضلة، فالمكتبة تتيح فرص العمل الجماعي التعاوني كالاشتراك في بحث أو دراسة موضوع معين.

ومما سبق يمكن القول بأن الأنشطة التربوية صفية كانت أو لاصفية جميعها يمكن أن تبلغ شأنًا كبيرًا في تنمية التربية الجمالية والوصول إلى نتائج كبيرة تخدم أهداف التربية الجمالية، وغرس القيم الجمالية في نفوس الطلاب إذا تم ممارستها بالشكل الأمثل، وفقًا لخطة تربوية محكمة ومنظمة.

ومن الجدير بالذكر أن الأنشطة الفنية من أهم الأنشطة التي تخدم التربية الجمالية بشكل كبير، مثل (جماعة تجميل المدرسة، المسابقات الفنية، التصوير والنحت ورسوم المناظر الطبيعية والملصقات والأشغال اليدوية، التمثيل، الرحلات والمعسكرات)

النظريات المفسرة للدراسة:

لأن الدراسة الحالية تتناول التربية الجمالية؛ فإنها ربطت بين علمين؛ علم النفس والفلسفة؛ بالإضافة إلى التربية، فعندما تُذكر التربية تذكر معها جهود علماء النفس الذين صبوا معظم جهودهم في موضوع التعلم والتربية؛ حيث بذل علماء النفس والاجتماع الجهد الأكبر في تفسير التعلم عند الإنسان، وعندما يُذكر الجمال تتبادر في الذهن نظريات الفكر الفلسفي، فالتربية الجمالية في متغيراتها تفترض الفلسفة، من دون أن يكون ارتباطها هو البعد المهيمن لخصوصيتها، لكنها لا تكتفي بهذا بل إنها ترتبط بألوان من الممارسة النظرية والعملية. لذا ربط البحث الحالي بين نظريات التعلم ونظريات الفكر الفلسفي المعاصر بأنظمته وأساليبه المعرفية والفكرية.

نظرية التعلم الاجتماعي:

ظهرت هذه النظرية على يد عالم النفس "باندورا" (Bundara)، وقد أضافت بُعدًا اجتماعيًا لعميلة التعلم، وبرهنت هذه النظرية على أهمية التفاعل الاجتماعي في حدوث التعلم

وتعبر عن مدى تأثير المعايير الاجتماعية والظروف الاجتماعية في التعلم؛ وقد اعتمد في معظم دراساته على التعلم الاجتماعي من خلال المحاكاة أو النمذجة. (العناني، ٢٠٠١، ص ٣٤). وهناك ثلاث آليات أساسية متداخلة وراء موقف "باندورا" من نظرية التعلم، وهي :

- **العمليات الإبدالية:** وضح "باندورا" أهمية العمليات الإبدالية بقوله : "إن جميع الظواهر التعلمية الناجمة عن التجربة المباشرة يمكنها أن تحدث على أساس تبادلي من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجه على الشخص الملاحظ" (Bandura,1976, p392).
- **العمليات المعرفية:** فالتمثيل الرمزي القائم على الاستدلال من الأحداث الخارجية ضروري لتفسير التنوع الكبير لعمل الإنسان.(غازدا، ١٩٨٦، ص : ١٣٧)
- تنظيم الذات: وهنا يرى "باندورا" أن الفرد يستطيع تنظيم سلوكه من خلال توقعه للنتائج التي ستنتج عن تلك السلوكيات. (Bandura.1976.p.392). وهكذا يربط "باندورا" بين اكتساب السلوك عامة، وتحمل أداء المسئوليات الاجتماعية خاصة ليس عن طريق التعزيز بحسب، وإنما التعلم عن طريق النمذجة في أداء السلوك والمهمات الاجتماعية.

توظيف النظرية في الدراسة الحالية:

وفق هذه النظرية فإنَّ التعلم الاجتماعي يمكن أن يظهر مباشرة من خلال نتائج استجابات الفرد، وأنَّه قد يكون أيضا نتاجًا لعملية الملاحظة أي ملاحظة سلوك الآخرين، حيث إن سلوك الآخرين الذي يشار إليه بالأنموذج يعمل مصدرًا للمعلومات اللازمة لتشكيل السلوكيات والقيم الجمالية واكتسابها وتبنيها. فالتمثيليات الصورية والرمزية المتوفرة عبر البيئة التعليمية من معلمين، وبناء مدرسي، وأنشطة طلابية، وأجهزة التقنية وكتب والفرق المسرحية والحكاية الشعبية، تشكل مصادر مهمة للنماذج، وتقوم بوظيفة النموذج الحي، حيث يقوم المتعلم بتقليدها بعد ملاحظتها والتأثر بها. وبناءً عليه عند تقليد نموذج يجب الانتباه أولًا إلى النموذج؛ والاحتفاظ بما تم مشاهدته في صيغ رمزية، ثم التأكد من التدعيم والتعزيز لذلك السلوك.

- **نظرية التطور المعرفي:**

نظرية التطور المعرفي لـ"بياجيه" وهو امتداد للنظريات البنائية، وتُعد نظرية "بياجيه" من أهم النظريات في التدريس والمناهج، ولكن هذه الأهمية ليست راجعة إلى المراحل النمائية، وإنما إلى مفهومي التمثيل والمواءمة، وهذان المفهومان يتعلقان بالفهم لا بالعقلانية. كما أن "أوزوبل"

يرى أن هذين المفهومين لا يجب أن يربطا بالمراحل النمائية، فالتعلم المعنوي من وجهة نظره هو التعلم الحقيقي وعليه، فقد أخذت البنائية تحل بسرعة محل نظرية النماء العقلي. (Cobern, 1995, p9) وقد سمى "بياجيه" نظريته بـ " نظرية التطور المعرفي "؛ لأنه كان مهتمًا بشكل خاص بـ "كيف تتطور المعرفة " ، ويرى "بياجيه" أن نظرية المعرفة أو ما يعرف بالنظرية تتم بكيفية معرفة الفرد لما يعرفه ومدى هذه المعرفة (الشربيني وصادق، ١٩٩٩م، ص ٧٨). ويكمن جوهر النظرية في أن هناك ثلاثة عوامل لضمان ظهور مراحل النمو المعرفي وهي (تشيلد، ١٩٨٥، ص : ١٢٨– ١٢٩):

- **عوامل بيلوجية** : وهي مسؤولة عن انتظام ظهور المراحل .
- **عوامل اتصال تعليمية وثقافية:** وهي المسؤولة عن الفروق في الأعمار الزمنية التي تظهر فيها المراحل من فرد لآخر، بحسب البيئة التعليمية والثقافية التي يعيش فيها كل فرد .
- **عوامل تتصل بأنواع النشاط التي يشارك فيها الأطفال** : وهي مسؤولة عن الدور الذي يلعبه الأطفال أنفسهم في عملية نموهم المعرفي ، من خلال النشاط الحركي الصادر عنهم وبتوجيه ذاتي منهم.

توظيف النظرية في الدراسة الحالية:

وفقاً للنظرية السابقة يقع على عاتق المؤسسات التربوية مسؤولية تحقيق التربية الجمالية، حيث إنه يجب عدم التعامل مع المفاهيم والقيم الجمالية بطريقة سطحية، بل لا بد من التعمق وتأويل القيم الجمالية وتفسيرها تفسيرًا صحيحًا للمتعلمين؛ وحثهم على عدم الإفراط في التمركز حول الذات أو الأنانية، حيث تقوم هذه النظرية على استخدام الخبرة السابقة في عقول المتعلمين وزيادة التفاعلات الاجتماعية التي تمنع المفاهيم الانفرادية الخاطئة. وبناءً عليه يستلزم على المعلم أن يتعامل مع التربية الجمالية على أنها عملية نشطة، يكون للمتعلم دور فيها حيث تتطلب بناء المعنى وإصدار الحكم الجمالي، كما يجب أن يُنظر للتدريس إلى أنه ليس نقل المعرفة فقط، ولكن يتطلب تنظيم مواقف داخل الفصل، وتصميم مهام بطريقة من شأنها أن تنمى التربية الجمالية والتذوق الجمالي للطلاب.

النظرية الإنسانية:

يُعد عالم النفس "ماسلو" من أبرز علماء النظرية الإنسانية، وقد صنف الحاجات الإنسانية إلى مجموعتين هما (أبو جادو، ٢٠٠٧، ص ١٥١– ١٥٢):

- **الحاجات الحرمانية:** التي تشمل الحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن والسلامة، والحاجة إلى الانتماء والحب، والحاجة إلى التقدير والاحترام.
- **الحاجة الإنمائية:** التي تشمل الحاجة إلى المعرفة والفهم، والحاجات الجمالية، والحاجة إلى تحقيق الذات.

ويعتبر "ماسلو " أن الجمال يشكل أحد أهم الحاجات العليا التي تظهر متأخرة في تطور الجنس البشري مقارنة ببقية الكائنات الأخرى التي تكتفي بحاجات لا يمكنها أن تصل إلى درجات السلم العليا والمتمثلة بحاجات الاحترام والمعرفة والجمال وتحقيق الذات، وتبدو الحاجات الجمالية لدى بعض الأفراد في إقبالهم على الترتيب والنظافة والنظام والاتساق سواء في موضوعات الحياة اليومية أو في عملهم وكذلك في نزعتهم إلى تجنب الأشكال البشعة أو التي تسود فيها الفوضى (سليم، ٢٠٠٣، ص ٤٧٤).

توظيف النظرية في الدراسة الحالية:

انطلاقًا من أهمية الحاجة إلى الجمال عند "ماسلو"، تظهر أهمية التربية الجمالية والعمل على إشباعها عند الطلاب، مما يؤكد على ضرورة تضافر عناصر البيئة التعليمية في تحقيق وإشباع حاجات الطلاب للجمال؛ باعتبار أن الجمال في العملية التربوية ليس مجرد شكل فقط، بل هو بُعد تربوي لا بد من تحقيقه حتى تكتمل شخصية المتعلم، ويتحتم على المؤسسات التربوية أن تهتم بمنهاج للعمل على تفعيل وتنمية القيم الجمالية والتذوق والإدارك الجمالي عند الطلاب.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وأسئلتها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي في جمع البيانات والمعلومات

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من معلمات المدارس الثانوية الحكومية النهارية بمدينة "الرياض" والبالغ عددهم (٧٣٠١) معلمة، وذلك تبعًا لإحصائيات الإدارة العامة للتعليم بمنطقة "الرياض" بعد مخاطبة رسمية من عميد كلية العلوم الاجتماعية. للعام الجامعي ١٤٣٦هـ-١٤٣٧هـ.

عينة الدراسة: بلغ حجم عينة الدراسة من معلمات المدارس الثانوية للبنات في "الرياض" (٣٦٦) معلمة، بنسبة ٥.٠١% من المجتمع الأصل تقريبا، حيث تم اختيار العينة والتطبيق عليها بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد تم التطبيق ورقيًا وإلكترونيًا على أفراد العينة من خلال التواصل مع إدارة تقنية المعلومات بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة "الرياض.

خصائص عينة الدراسة: فيما يلي تعرض الباحثة وصفا تفصيليا لخصائص عينة الدراسة وفق المتغيرات المختارة:

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل	العدد	النسبة	نوع المؤهل	العدد	النسبة	سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
بكالوريوس	٣٤٢	%٩٣.٤	تربوي	٢٨٠	%٧٦.٥	عشر سنوات فأقل	١١٣	%٣٠.٩
دراسات عليا	٢٤	%٦.٦	غير تربوي	٨٦	%٢٣.٥	أكثر من ١٠سنوات	٢٥٣	%٦٩.١
الإجمالي	٣٦٦	%١٠٠	الإجمالي	٣٦٦	%١٠٠	الإجمالي	٣٦٦	%١٠٠

يتبين من الجدول السابق(١) أن عدد المعلمات الحاصلات على بكالوريوس (٣٤٢) معلمة بنسبة (٩٣.٤%)، بينما عدد المستجيبين من المعلمات الحاصلات على دراسات عليا ماجستير ودكتوراه (٢ دكتوراه +٢٢ ماجستير) أي (٢٤) معلمة بنسبة (٦.٦%) وأن عدد المعلمات ذوات المؤهل التربوي (٢٨٠) معلمة بنسبة (٧٦.٥%) بينما المستجيبات من المعلمات ذوات المؤهل غير التربوي(٨٦) معلمة بنسبة ٢٣.٥% ويدل ذلك على حرص الوزارة على تعيين ذوات المؤهلات التربوية في وظائف التعليم وقد يتناسب ذلك مع نسبتهن في المجتمع الأصل تقريبًا، والشكل التالي يوضح ذلك:

وأن عدد أفراد العينة من الذين لديهم خبرة ١٠سنوات فأقل بلغ عددهم (١١٣) معلمةً، بنسبة ٣٠.٩%، في حين بلغ عدد ذوات الخبرة أكثر من ١٠سنوات (٢٥٣) معلمةً، بنسبة ٦٩.١%

أداة الدراسة وإجراءاتها: استخدمت الدراسة أداة الاستبانة للكشف عن واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية في مدينة "الرياض" ومعوقات تطبيقها، وأهم السبل والمقترحات لتنمية التربية الجمالية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.

تصميم الأداة: بعد إطلاع الباحثة على الكثير من المصادر ذات الصلة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى الدراسات السابقة قامت بتصميم الاستبانة، ولقد تكونت عبارات الاستبانة في صورتها المبدئية من (٦٣) عبارة، وبعد تحكيم الاستبانة تم حذف بعض العبارات التي أجمع ٧٥% من المحكمين عليها، مثل عبارة: تنوع المعلمة في طرائق التدريس. وإضافة بعض العبارات وتعديلها بناءً على ذلك، مثل عبارة: الاعتقاد بأن مسئولية بناء الخبرات الجمالية وتنميتها هي مسئولية معلمة التربية الفنية فقط. وقد بلغت عبارات الاستبانة في صورتها النهائية (٤٠) عبارة، وكانت الصورة النهائية للاستبانة موزعة على المحاور الآتية:

- بلغت عبارات محور واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية في مدينة "الرياض"(٢٠) عبارة.
- بلغت عبارات محور المعوقات التي تحد من تطبيق التربية الجمالية في المرحلة الثانوية في مدينة "الرياض" (٩) عبارات.
- بلغت عبارات محور السبل والمقترحات لتنمية التربية الجمالية في المرحلة الثانوية في مدينة "الرياض" (١١) عبارة.

صدق أداة الدراسة:

(أ) **الصدق الظاهري للأداة:** للتحقق من صدق أداة الدراسة تم الاعتماد على طريقة صدق المحكمين؛ لذا عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس بلغ عددهم (١٧) مُحَكِّمًا، وذلك لاستطلاع رأيهم حول ملاءمة عبارات الاستبانة للمحور الذي تقيسه، ومدى وضوح صياغتها وملاءمتها للتطبيق، وتقدير الوزن النسبي للمحاور الثلاثة، ولقد تم اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٧٥%) من المحكمين، وحذف الفقرات التي لم تحصل على هذه النسبة من الاتفاق.

(ب) **صدق الاتساق الداخلي للأداة:** بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانيًا، ومن خلال بيانات العينة تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة على عدد (٥٥) استبانة، حيث تم حساب معامل

الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة كما توضح ذلك الجداول الآتية:

الجدول (٢)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لكل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية.

م	محور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.	٨٧٥**
٢	المعوقات التي تحد من تطبيق التربية الجمالية في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.	٣٥٦**
٣	السبل والمقترحات لتنمية التربية الجمالية في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.	٨٠٩**

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من الجدول السابق(٤) وجود ارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية لها، حيث تراوح معامل الارتباط بين ٠.٣٥٦، ٠.٨٧٥ للمحاور الثلاثة، ويعد ذلك ارتباطا جيدا، ويؤكد علي الصدق الداخلي للاستبانة، وللتعرف على مدى ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة، وارتباطها بالمحور الذي تنتمي إليه يتم عرض ما يلي:

ثبات أداة الدراسة: لقياس ثبات الأداة تم استخدام معامل (ألفا-كرونباخ) للثبات، للتعرف على مدى ثبات الأداة، حيث تراوحت معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين (٠.٧٩٥-٠.٩٠١)، بينما بلغ معامل ثبات الأداة الكلية (٠.٩١١) وهو معامل ثبات يمكن الوثوق به؛ وجدول (٨) يبين قيم ثبات الأداة الكلية، والمحاور الفرعية لها.

جدول (٣)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

م	محور	معامل الثبات
١	واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.	٩٠١**
٢	المعوقات التي تحد من تطبيق التربية الجمالية في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.	٧٩٥**
٣	السبل والمقترحات لتنمية التربية الجمالية في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.	٨٩٠**
	الثبات الكلي للأداة	٠.٩١١**

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

أساليب المعالجات الإحصائية:

تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي الأبعاد لتقييم إجابات أفراد العينة عن فقرات الاستبانة بحيث تأخذ درجة الموافقة (٣) درجات، ودرجة الموافقة إلى حد ما(٢) درجتان، وغير موافق تأخذ (١) درجة واحدة، وتم تصنيف الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة _ أقل قيمة) / عدد بدائل الأداة =٣-١/٣=٠.٦٦ لنحصل على التصنيف المشار إليه في جدول(٤).

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences في تحليل المعلومات، حيث استخدمت المعالجات الإحصائية الآتية:

١- (معامل ألفا –كرونباخ) (Cronbach's Alpha Coefficient) وذلك لحساب الثبات للاستبانة.

٢- معامل الارتباط بيرسون Pearson correlation لمعرفة الصدق الداخلي لفقرات ومحاور للاستبانة.

٣- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من أجل تحديد واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية في مدينة "الرياض" ومعوقات تطبيقها، وأهم السبل والمقترحات لتنمية التربية الجمالية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.

٤- اختبار(T-test) ، للتعرف على دلالات الفروق بين المتوسطات لمتغيرات الدراسة وهي: المؤهل العلمي (بكالوريوس /دراسات عليا)، ونوع المؤهل (تربوي/ غير تربوي)، وعدد سنوات الخبرة (أقل من ١٠سنوات / ١٠سنوات فأكثر)

٥-تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضًا لنتائج الدارسة الميدانية ومناقشتها من خلال الإجابة عن تساؤلاتها

السؤال الأول:

ما واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة "الرياض"؟

وللإجابة عن السؤال السابق قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلٍّ منها، وذلك كما في الجدول رقم (٥) الآتي:

جدول (٥)

استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول: واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية في مدينة "الرياض" من وجهة نظر المعلمات

م	الفقرات		درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
			موافقة	موافقة إلى حد ما	غير موافقة				
٨	تلتزم المعلمة بالمظهر اللائق الذي يعكس الجمال باعتدال.	ك	٣٤٠.	٢٣	٣	٢.٩٢	٠.٢٩٩	١	كبيرة
		٪	٩٢.٩	٦.٣	٠.٨				
٣	توضح المعلمة للطالبات أهمية التوازن بين الاهتمام بجمال الباطن وجمال الظاهر.	ك	٣٣٨	٢٦	٢	٢.٩١	٠.٢٩٣	٢	كبيرة
		٪	٩٢.٣	٧.٢	٠.٥				
٢	تختار المعلمة نصوصا مناسبة لبيان أهمية القيم الجمالية: (آيات قرآنية، وأحاديث شريفة، وآثار مناسبة عن السلف، وبعض المواقف من سير السلف الصالح).	ك	٣٢٠	٣٧	٩	٢.٨٥	٠.٤٢١	٣	كبيرة
		٪	٧٨.٤	١٠.١	٢.٥				
١	تبين المعلمة للطالبات ما في الإسلام من مظاهر للجمال في العبادات والمعاملات الشرعية، بل حتى تشريعات الحدود وغيرها.	ك	٣١٧	٤٢	٧	٢.٨٤	٠.٤١٠	٤	كبيرة
		٪	٨٦.٦	١١.٥	١.٩				
٧	تصحح المعلمة للطالبات المفاهيم الخاطئة المرتبطة بالتربية الجمالية.	ك	٢٩٩	٥٩	٨	٢.٧٩	٠.٤٥٥	٥	كبيرة
		٪	٨١.٧	١٦.١	٢.٢				
٤	تحرص المعلمة على تحقيق التكامل بين الحقائق العلمية والقيم الجمالية فيما تدرسه من موضوعات.	ك	٢٩٣	٦٦	٧	٢,٧٨١	٠.٥٤٧	٦	كبيرة
		٪	٨٠.١	١٨	١.٩				
١٧	تعمل المعلمة على تحفيز الطالبات للاعتناء بنظافة المصلى، والإشراف على شئونه.	ك	٢٩٨	٥٧	١١	٢.٧٨٤	٠.٤٧٩	٧	كبيرة
		٪	٨١.٤	١٥.٦	٣				
٦	تبين المعلمة للطالبات الأضرار التي تصيب الفرد والمجتمع نتيجة إهمال القيم الجمالية.	ك	٢٧٧	٨١	٨	٢.٧٣	٠.٤٨٩	٨	كبيرة
		٪	٧٥.٧	٢٢.١	٢.٢				
٥	تبين المعلمة للطالبات معنى كل قيمة جمالية عندما تتعرض لتدريسها.	ك	٢٦٨	٨٧	١١	٢.٧٠	٠.٥١٩	٩	كبيرة
		٪	٧٣.٢	٢٣.٨	٣				
٩	تولي الإدارة المدرسية عناية كافية للمبنى المدرسي من حيث تنسيقه ومظهره الجمالي.	ك	٢٤٩	١٠٧	١٠	٢.٦٥	٠.٥٣١	١٠	كبيرة
		٪	٦٨	٢٩.٣	٢.٧				
١٠	تقوم الإدارة المدرسية بتفعيل	ك	٢٤٣	١٠٦	١٧	٢.٦١	٠.٥٧٤	١١	كبيرة

م	الفقرات		درجة الموافقة: موافقة	درجة الموافقة: موافقة إلى حد ما	درجة الموافقة: غير موافقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
	بعض لوحات الإعلانات المدرسية المفيدة في توضيح القيم الجمالية المختلفة، وتبين أهميتها للفرد والمجتمع	٪	٦٦.٤	٢٩	٤.٦				
١٨	تقوم إدارة المدرسة بتقديم المكافآت لأجمل فصل، وذلك لتحفيز الطالبات على الاهتمام بتحقيق القيم الجمالية.	ك	٢٥٥	٦٨	٤٣	٢.٥٧	٠.٦٩٢	١٢	كبيرة
		٪	٦٩.٧	١٨.٦	١١.٧				
٢٠	تقام معارض دورية لعرض أعمال الطالبات اليدوية ومهاراتهن في صنع المأكولات والملبوسات.	ك	٢٣٩	٩٢	٣٥	٢.٥٥	٠.٦٦٢	١٣	كبيرة
		٪	٦٥.٣	٢٥.١	٩.٦				
١٣	تسهم المقررات الدراسية في تنمية الجمال الباطن المتمثل في التحلي بالفضائل الخلقية.	ك	٢١٥	١٣٤	١٧	٢.٥٤	٠.٥٨٤	١٤	كبيرة
		٪	٥٨.٨	٣٦.٦	٤.٦				
١٢	تعلق إدارة المدرسة أعمال الطالبات من لوحات فنية على جدران المبنى المدرسي بشكل جميل.	ك	٢٣٤	٩١	٤١	٢.٥٢	٠.٦٨٨	١٥	كبيرة
		٪	٦٣.٩	٢٤.٩	١١.٢				
١١	تُوفر الإدارة المدرسية مكتبة مدرسية جميلة في تنسيقها، وترتيبها، وشكلها، ومحتوياتها.	ك	٢١٩	٩٨	٤٩	٢.٤٦	٠.٧١٩	١٦	كبيرة
		٪	٥٩.٨	٢٦.٨	١٣.٤				
١٤	تتضمن المقررات الدراسية بعض التدريبات والتمارين المفيدة لتنمية القيم الجمالية لدى الطالبات.	ك	١٨٩	١٤٨	٢٩	٢.٤٣	٠.٦٣٦	١٧	كبيرة
		٪	٥١.٧	٤٠.٤	٧.٩				
١٦	تفعل إدارة المدرسة المسرح المدرسي لتنمية المهارات والمواهب عند الطالبات.	ك	١٩٦	١٢٩	٤١	٢.٤٢	٠.٦٨٥	١٨	كبيرة
		٪	٥٣.٦	٣٥.٢	١١.٢				
١٥	تكلف المعلمة الطالبات بعمل نشرات ومطويات حول القيم الجمالية التربوية، وغيرها.	ك	١٦٢	١٥٧	٤٧	٢.٣١	٠.٦٨٨	١٩	متوسطة
		٪	٤٤.٣	٤٢.٩	١٢.٨				
١٩	تنظم إدارة المدرسة العديد من الرحلات للمعارض الفنية والمتاحف، وذلك لترسيخ القيم والمفاهيم الجمالية لدى الطالبات.	ك	١٨٣	١٠٧	٧٦	٢.٢٩	٠.٧٨٩	٢٠	متوسطة
		٪	٥٠	٢٩.٢	٢٠.٨				
	المتوسط الحسابي للمحور					٢.٦٣	٦.٤٦٥		كبيرة

يتضح من الجدول (٥) الآتي:

تضمن محور واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية في مدينة "الرياض" من وجهة نظر المعلمات (٢٠) فقرة، وجاءت الفقرات أرقام: (٨، ٣، ٢، ١، ٧، ٤، ١٧، ٦، ٥، ٩، ١٠، ١٨، ٢٠، ١٣، ١٢، ١١، ١٤، ١٦) بدرجة (موافق) أي بدرجة كبيرة على الترتيب، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢.٤٢، ٢.٩٣)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الأولى من فئات المقياس المتدرج الثلاثي والتي تتراوح ما بين (٢.٣٤ إلى ٣)، بينما جاءت الفقرتان (١٥، ١٩) بدرجة موافق إلى حد ما أي بدرجة متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢.٣١ :٢.٢٩) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تتراوح ما بين (١.٦٦، إلى ٢.٣٣)، وهى استجابة متوسطة، بينما جاءت الدرجة الكلية للمحور بدرجة موافق، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٦٣) وتشير النتيجة السابقة إلى أن أفراد العينة موافقون على محتوى عبارات المحور بدرجة كبيرة بصفة مجملة.

أما تفصيلًا وعلى مستوى العبارات فقد جاءت العبارة رقم (٨) في المرتبة الأولى ومحتواها: (تلتزم المعلمة بالمظهر اللائق الذي يعكس الجمال باعتدال) بين الفقرات الخاصة بمحور واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية في مدينة "الرياض" من وجهة نظر المعلمات بمتوسط حسابي (٢.٩٣) درجة، وانحراف معياري (٠.٢٩٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على التزام المعلمات بالمظهر اللائق الذي يعكس الجمال باعتدال، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المظهر الخارجي للمعلمة من أهم جوانب شخصيتها أمام طالباتها، فقد يؤدي ذلك إلى أن تتخذها الطالبات قدوة، وهذا مما يسهم في تعزيز التربية الجمالية لديهن. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (محمد والدوسري، ٢٠١٢م) ودراسة (Tingting, 2016). ودراسة (Mottagi & Nowrozi, 2010) ودراسة (Jacobs, 2011) حيث أشارت تلك الدراسات في نتائجها إلى أهمية اهتمام المعلم بالمظهر الجمالي؛ ليكون قدوة حسنة أمام أعين طلابه كوسيلة لتنمية الحس الجمالي والتربية الجمالية لديهم.

كما جاءت العبارة رقم (٣) في المرتبة الثانية ومحتواها: (توضح المعلمة للطالبات أهمية التوازن بين الاهتمام بجمال الباطن وجمال الظاهر) بمتوسط حسابي مقداره (٢.٩١) درجة، وانحراف معياري (٠.٢٩٣) وهذا يدل على أن هناك موافقة كبيرة بين أفراد العينة على قيام المعلمة بتوضيح أهمية التوازن للطالبات بين الاهتمام بجمال الباطن وجمال الظاهر، وتعزو الباحثة أهمية ذلك؛ لأنه أول ما يلفت النظر هو الجمال الظاهر قبل جمال الباطن، في حين أن جمال الباطن يحتاج إلى وقت لتبينه وتتعرف عليه لما جعل له الأهمية العظمى. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (رباب العرابي، ٢٠٠٦) ودراسة (بن ثنيان، ٢٠١١م) ودراسة (عبد الرسول، ٢٠١١م) حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية التوازن بين الاهتمام بجمال الباطن وجمال الظاهر لتربية الفتاة المسلمة تربية إسلامية.

كما جاءت العبارة رقم (١٥) في المرتبة التاسعة عشرة، ومحتواها: (تكلف المعلمة الطالبات بعمل نشرات ومطويات حول القيم الجمالية التربوية، وغيرها) بمتوسط حسابي مقداره

(٢.٣١) درجة، وانحراف معياري (٠.٦٨٨) مما يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أغلب أفراد عينة الدراسة على قيام المعلمات بتكليف الطالبات بعمل نشرات ومطويات حول القيم الجمالية التربوية، ويتفق ذلك ونتائج دراسة (محمد، والدوسري، ٢٠١١) التي أكدت على قلة الأنشطة الثقافية بالمدارس والخاصة بعمل النشرات والمطويات من أجل تنمية القيم الجمالية. وتعزو الباحثة ذلك إلى ازدحام جدول المعلمة بالحصص الدراسية، وضعف تفاعل الطالبات تجاه الإعلام المقروء.

كما جاءت العبارة رقم (١٩) في المرتبة الأخيرة في هذا المحور، ومحتواها: (تنظم إدارة المدرسة العديد من الرحلات للمعارض الفنية والمتاحف، وذلك لترسيخ القيم والمفاهيم الجمالية لدى الطالبات) بمتوسط حسابي مقداره (٢.٢٩) درجة، وانحراف معياري (٠.٧٨٩)، مما يدل على أن هناك موافقة متوسطة بين أغلب أفراد عينة الدراسة على قيام إدارة المدرسة بتنظيم العديد من الرحلات للمعارض الفنية والمتاحف، وذلك لترسيخ القيم والمفاهيم الجمالية لدى الطالبات، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (Jacobs, 2011) ودراسة (العمري،٢٠١٠) اللتين أكدتا على ضعف الأنشطة الاجتماعية لدى المدارس الثانوية. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن إدارة المدرسة تعطي أولوية لإنهاء المقررات، وتعويض ما فات من الدروس، لذا فهي لا تعير اهتمامًا كافيًا بالأنشطة، وتراها أمرًا ثانويًا، بالرغم من أن أهمية الرحلات والزيارات العلمية في إثراء خبرات الطالبة التربوية والاجتماعية، إذا أجيد استخدامها.

السؤال الثاني:

ما معوقات تطبيق التربية الجمالية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة "الرياض"؟

وللإجابة عن السؤال السابق قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات تطبيق التربية الجمالية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة "الرياض"، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلٍّ منها، وذلك كالآتي:

جدول (٦)

استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني: " معوقات تطبيق التربية الجمالية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة "الرياض"

م	الفقرات		درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
			موافقة	موافقة إلى حد ما	غير موافقة				
٢٦	ضعف الاهتمام بالخط العربى وتحسينه.	ك	٢٨٥	٧٠	١١	٢.٧٤	٠.٤٩٨	١	كبيرة
		٪	٧٧.٩	١٩.١	٣				
٢٧	قلة وجود مسرحيات كافية هادفة ذات مضمون شيق وجيد لتشكيل الحس الجمالى وتنميته لدى الطالبات.	ك	٢٤٤	٨٩	٣٣	٢.٥٧	٠.٦٥٢	٢	كبيرة
		٪	٦٦.٧	٢٤.٣	٩				
٢٥	قلة المحاضرات التوعوية التى تهتم بتنمية القيم الجمالية لدى الطالبات.	ك	٢١١	١٣٢	٢٣	٢.٥١	٠.٦١٣	٣	كبيرة
		٪	٥٧.٧	٣٦.١	٦.٣				
٢٩	قلة الوعي الكافي لدى الطالبات بأهمية الثقافة والفنون.	ك	١٩٣	١٥١	٢٢	٢.٤٦	٠.٦٠٨	٤	كبيرة
		٪	٥٢.٧	٤١.٣	٦				
٢٣	قلة المحفزات الكافية التى ترغب الطالبات فى الالتزام بالسلوك الجمالي في المدرسة.	ك	٢٠٠	١٣٤	٣٢	٢.٤٥	٠.٦٥١	٥	كبيرة
		٪	٥٤.٦	٣٦.٧	٨.٧				
٢٤	ضعف دور الإرشاد الطلابى بالمدارس، وذلك فى الاهتمام بتنمية الحس والتذوق الجمالي لدى الطالبات.	ك	١٨٨	١٣٤	٤٤	٢.٣٩	٠.٦٩٣	٦	كبيرة
		٪	٥١.٤	٣٦.٦	١٢				
٢١	وجود بعض العادات والتقاليد والمفاهيم الخاطئة عن الجمال، مما جعل بعض الطالبات لا يقمن له وزنا.	ك	١٥٢	١٥٥	٥٩	٢.٢٥	٠.٧١٦	٧	متوسطة
		٪	٤١.٥	٤٢.٣	١٦.٢				
٢٨	وجود نظرة دونية للعمل اليدوي، كالفنون التشكيلية، رغم كونها من أوضح مظاهر الحس الجمالي.	ك	١٣٢	١٣٥	٩٩	٢.٠٩	٠.٧٩٠	٨	متوسطة
		٪	٣٦.١	٣٦.٩	٢٧				
٢٢	يوجد اعتقاد بأن مسئولية بناء الخبرات، وتشكيل المفاهيم الجمالية، وتنميتها –هى مسئولية معلمة التربية الفنية فقط.	ك	١٣٧	١١٨	١١١	٢.٠٧	٠.٨٢١	٩	متوسطة
		٪	٣٧.٥	٣٢.٢	٣٠.٣				
	المتوسط الحسابي للمحور					٢.٣٩	٣.٢٦		كبيرة

يتضح من الجدول (٦) الآتي:

تضمن المحور الثاني معوقات تطبيق التربية الجمالية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة "الرياض" (٩) فقرات، جاءت الفقرات أرقام: (٢٦، ٢٧، ٢٥، ٢٩، ٢٣، ٢٤) بدرجة (موافقة) أي بدرجة كبيرة على الترتيب، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢.٣٩، ٢.٧٤)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الأولي من فئات المقياس المتدرج الثلاثي والتي تتراوح ما بين (٢.٣٤ إلى ٣)، بينما جاءت الفقرات أرقام: (٢١، ٢٨، ٢٢بدرجة (موافقة إلى حد ما) على الترتيب، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين(٢.٠٧ :٢.٢٥) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الثلاثي والتي تتراوح ما بين (١.٦٦ ، إلى ٢.٣٣)، وهى استجابة بدرجة متوسطة، بينما جاءت الدرجة الكلية للمحور بدرجة موافقة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٩) وتشير النتيجة السابقة إلى أن أفراد العينة موافقون على محتوى عبارات المحور بصفة مجملة، مما يدل على أن هذه العبارات هي من أهم المشكلات والمعوقات التي تحد من تطبيق التربية الجمالية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة "الرياض" .

أما تفصيلًا وعلى مستوى العبارات فقد جاءت العبارة رقم (٢٦) في المرتبة الأولى ومحتواها: (ضعف الاهتمام بالخط العربي وتحسينه) بمتوسط حسابي مقداره (٢.٧٤) وانحراف معياري (٤٩٨) مما يدل على أن أول المعوقات لتنمية التربية الجمالية لدى الطالبات من وجهة نظر أفراد العينة ضعف الاهتمام بالخط العربي وتحسينه. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (محمد والدوسري، ٢٠١٢) ودراسة (العمري، ٢٠١٠) اللتين أكدتا على أهمية الأنشطة التربوية المرتبطة بتعليم الطلبة جمال الخط وتحسينه كنوع من التربية الجمالية.

كما جاءت العبارة رقم (٢٧) في المرتبة الثانية ومحتواها: (قلة وجود مسرحيات كافية هادفة ذات مضمون شيق وجيد لتشكيل الحس الجمالي وتنميته لدى الطالبات) بمتوسط حسابي مقداره (٢.٥٧) درجة، وانحراف معياري (٠.٦٥٢) وهذا يدل على أن هناك موافقة كبيرة بين

أفراد العينة على قلة وجود مسرحيات كافية هادفة ذات مضمون شيق وجيد لتشكيل الحس الجمالي وتنميته لدى الطالبات، وتتفق هذه العباره مع العبارة رقم (١٦) في محور واقع التربية الجماليةوهي : (تفعل إدارة المدرسة المسرح المدرسي لتنمية المهارات والمواهب عند الطالبات) ، وتعزو الباحثة ذلك إلى قلة المعلمات المتخصصات في مجالات الأنشطة المدرسية وقلة الإمكانات، والأدوات الخاصة بالأنشطة المدرسية، وقلة الاهتمام بوجود مناهج لمجالات الأنشطة المدرسية، وقلة توافر موازنة محددة للأنشطة. فالتربية الفنية الجمالية تتكون من تربية تشكيلية، وهي الرسم والأعمال المسطحة وتربية موسيقية تتمثل في الأناشيد، وأيضا المسرح المدرسي.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (Jacobs, 2011) ودراسة (العمري، ٢٠١٠) اللتين أكدتا على ضعف النشاط الثقافي المتمثل في المسرحيات الهادفة التي تقدم على مسرح المدرسة.

كما جاءت العبارة رقم (٢٨) في المرتبة الثامنة، ومحتواها: (وجود نظرة دونية للعمل اليدوي، كالفنون التشكيلية، رغم كونها من أوضح مظاهر الحس الجمالي) بمتوسط حسابي مقداره (٢.٠٩) درجة، وانحراف معياري (٠.٧٩٠) مما يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أغلب أفراد عينة الدراسة على وجود نظرة دونية للعمل اليدوي، كالفنون التشكيلية، وهذا الأمر منتشر في المجتمع السعودي ومعظم المجتمعات العربية. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن دروس الفن لا تعطى أهمية كافية من قبل المؤسسات التعليمية، فالتربية الفنية تهدف إلى إيجاد إنسان يتذوق العمل الفني، ونشاط ييسر للمتعلم الحرية في التفكير والتعبير، وينظم له السلوك الذي من خلاله يفكر، ويحس، ويتعلم، ويدرك العلاقات، فتتهذب أحاسيسه ومداركه، ويكتسب قيمًا تشكيلية عالية.

كما جاءت العبارة رقم (٢٢) في المرتبة الأخيرة في هذا المحور، ومحتواها: (يوجد اعتقاد بأن مسؤولية بناء الخبرات، وتشكيل المفاهيم الجمالية، وتنميتها – هي مسئولية معلمة التربية الفنية فقط) بمتوسط حسابي مقداره (٢.٠٧) درجة، وانحراف معياري (٠.٨٢١) مما يدل على أن هناك موافقة متوسطة بين أغلب أفراد عينة الدراسة على أن هناك اعتقادًا سائدًا بأن معلمة التربية الفنية تقع عليها مسئولية التربية الجمالية بمفردها، وتعزو الباحثة ذلك

إلى قلة وجود الوعي الكافي بدور التعليم الجمالي والتكامل بين المناهج؛ لأن فلسفة الجماليات تتعلق بالآراء والمحتوى والأهداف؛ ولأن الجماليات هي ذات تقديرات تمكن من الوصول إلى عين الطالب وعقله، فلا يمكن فصل العلم والأدب والفنون عن بعضها؛ لأن الضوء والصوت والزمان والمكان والحركات كلها ترتبط بكل أشكال الفنون (أبو الهيجاء، ٢٠٠٨م، ص٢١٢).

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (رباب عرابي، ٢٠٠٦م) التي أكدت على أن التربية الجمالية مسئولية المجتمع كله وليس مسئولية معلم التربية الفنية بمفرده، تقول: وذلك لحرص الفلسفة التربوية على تغليب الجانب المعرفي والحفظ والاستظهار، الذي يستمد من فلسفة المجتمع، وقيمه التي تركز على الكم المعرفي، والمعدلات المرتفعة التي تؤهلهم للدراسة الجامعية، مما يجعل من هذه القيم مجرد إطار نظري ليس له علاقة بالحياة والواقع.

السؤال الثالث:

ما السبل والمقترحات لتنمية التربية الجمالية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة "الرياض"؟

وللإجابة عن السؤال السابق قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن السبل والمقترحات لتنمية التربية الجمالية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة "الرياض"، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم(٧):

جدول (٧)

استجابات أفراد عينة الدراسة على السبل والمقترحات لتنمية التربية الجمالية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة "الرياض"

م	الفقرات	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
		موافقة	موافقة إلى حد ما	غير موافقة				

م	الفقرات		درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
			موافقة	موافقة إلى حد ما	غير موافقة				
٣١	توجه المعلمة الطالبات إلى النظر والتفكر فى الكون وفى خلق الله، وملاحظة مظاهر الجمال فى صنع الله عز وجل.	ك	٣٤٦	١٨	٢	٢.٩٣٩	٠.٢٦٠	١	كبيرة
		٪	٩٤.٦	٤.٩	٠.٥				
٣٣	تشجع المعلمة الطالبات على المحافظة على النظافة الشخصية الظاهرة والباطنة باعتبار ذلك من أجلى مظاهر الجمال.	ك	٣٤٥	١٩	٢	٢.٩٣٧	٠.٢٦٤	٢	كبيرة
		٪	٩٤.٣	٥.٢	٠.٥				
٣٤	تشجع المعلمة الطالبات على المحافظة على نظافة مرافق المدرسة، ومظهرها الجمالي.	ك	٣٣٤	٢٩	٣	٢.٩٠	٠.٣٢١	٣	كبيرة
		٪	٩١.٣	٧.٩	٠.٨				
٣٠	تنبه المعلمة الطالبات إلى أهمية جمال الروح والأخلاق، واعتبار ذلك هو الجمال الحقيقي.	ك	٣٣١	٣١	٤	٢.٨٩	٠.٣٤٢	٤	كبيرة
		٪	٩٠.٤	٨.٥	١.١				
٣٢	تعمل المعلمة على تزويد الطالبات بأساليب راقية فى كافة جوانب التعامل.	ك	٣٠١	٦٣	٢	٢.٨١	٠.٤٠١	٥	كبيرة
		٪	٨٢.٢	١٧.٢	٠.٥				
٣٧	تستثمر إدارة المدرسة الإذاعة المدرسية الصباحية فى توضيح بعض التوجهات الجمالية وترسيخها.	ك	٢٦٢	٨٢	٢٢	٢.٦٥	٠.٥٨٨	٦	كبيرة
		٪	٧١.٦	٢٢.٤	٠.٦				
٣٥	تمنح المعلمة شهادات تقدير للمتميزات فى الهوايات المختلفة، خصوصا ما له علاقة بالجمال، كالرسم والفن التشكيلي، وغيره.	ك	٢٥٦	٨٨	٢٢	٢.٦٣	٠.٥٩٣	٧	كبيرة
		٪	٧٠	٢٤	٠.٦				
٣٨	تنظم إدارة المدرسة بعض المسابقات التى تحقق أهداف التربية الجمالية.	ك	٢٣٠	٩٨	٣٨	٢.٥٢	٠.٦٧٦	٨	كبيرة
		٪	٦٢.٨	٢٦.٨	١٠.٤				
٣٩	تعقد إدارة المدرسة مشاغل عمل ودورات تدريبية لتنمية القيم الجمالية لدى الطالبات.	ك	٢٠٧	١٠١	٥٨	٢.٤٠	٠.٧٤٨	٩	كبيرة
		٪	٥٦.٦	٢٧.٦	١٥.٨				
٤٠	تعقد إدارة المدرسة ندوات بالمدرسة لأصحاب المشروعات الجمالية، للتعرف على تجاربهن.	ك	١٩٤	١١٢	٦٠	٢.٣٦	٠.٧٤٩	١٠	كبيرة
		٪	٥٣	٣٠.٦	١٦.٤				
٣٦	تكلف المعلمة الطالبات بجمع مادة علمية متكاملة عن القيم الجمالية.	ك	١٨١	١٢٧	٥٨	٢.٣٣	٠.٧٣٥	١١	متوسطة
		٪	٤٩.٥	٣٤.٧	١٥.٨				
	المتوسط الحسابي					٢.٦٧	٣.٧٢		كبيرة

يتضح من الجدول (٧) الآتي:

تضمن المحور الثالث: السبل والمقترحات لتنمية التربية الجمالية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض (١١) فقرة، جاءت معظمها بدرجة (موافقة) أي بدرجة كبيرة ، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢.٣٦، ٢.٩٣)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الأولي من فئات المقياس المتدرج الثلاثي والتي تتراوح ما بين (٢.٣٤ إلى ٣)، بينما جاءت الفقرة رقم (٣٦) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ٢.٣٣وهذه الدرجة تقع في الفئة الثانية من المقياس أي موافقة بدرجة متوسطة، وتشير النتيجة السابقة إلى أن أفراد العينة موافقون على محتوى عبارات المحور بصفة مجملة، مما يدل على أن هذه العبارات هي أهم السبل والمقترحات لتنمية التربية الجمالية لدى الطالبات في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة "الرياض".

أما تفصيلًا وعلى مستوى العبارات فقد جاءت العبارة رقم (٣١) في المرتبة الأولى في السبل والمقترحات لتنمية التربية الجمالية ومحتواها: (توجه المعلمة الطالبات إلى النظر والتفكر في الكون وفي خلق الله، وملاحظة مظاهر الجمال في صنع الله عز وجل) بمتوسط حسابي مقداره (٢٩٣) وانحراف معياري (٢٦٠) مما يدل على اتفاق وجهة نظر أفراد العينة حول أهمية أن تقوم المعلمة بتوجيه الطالبات إلى النظر والتفكر في الكون وفي خلق الله، وملاحظة مظاهر الجمال في صنع الله – عز وجل–، وأن ذلك هو بداية التربية الجمالية، وتعزو الباحثة أهمية ذلك بحسب ما يراه القاضي (١٩٧٩م، ص٩١) حيث إن إدراك الجمال لموضوع ما معناه التأمل بعمق فيه، وإدراك ما فيه من اتساق وانسجام أثناء التخيل، ونحن ندرك القيمة الجمالية لموضوع معين بما تثيره أجزاؤه المتناسقة المنسجمة من التخيل، فالإنسان يشعر بجمال المنظر المعين؛ لأنه يبعث على إثارة مكنونات نفسه، والاستمتاع الجمالي يغذي الوجدان والرغبات المكبوتة داخل النفس، ولذلك فإنه يعمل على تجديد طاقات المرء وتنويع مظاهرها، واتزان نواحيها. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (الجرجاوي، ٢٠١١) التي أشارت إلى أن الدين الإسلامي دعوة للتأمل‘ لاكتشاف مواطن الجمال في خلق الله في الطبيعة، مما ينمي التربية النوعية للفرد المسلم.

كما جاءت العبارة رقم (٣٣) في المرتبة الثانية ومحتواها: (تشجع المعلمة الطالبات على المحافظة على النظافة الشخصية الظاهرة والباطنة باعتبار ذلك من أجلى مظاهر الجمال بمتوسط حسابي مقداره (٢.٩٣) درجة، وانحراف معياري (٠.٢٦٤)، وهذا يدل على أن هناك

موافقة كبيرة بين أفراد العينة على أهمية أن تشجع المعلمة الطالبات على المحافظة على النظافة الشخصية الظاهرة والباطنة باعتبار ذلك من أجلى مظاهر الجمال، مثل: هندام الملابس، والصدق، والأمانة في القول والعمل، والإسلام يوصي بأن يكون المرء حسن المنظر، كريم الهيئة، وقد جعل التجميل واتخاذ الزينة من آداب الصلة بالله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾ (الأعراف، آية: ٣٢)، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (رباب العرابي، ٢٠٠٦) ودراسة (ابن ثنيان، ٢٠١١م) ودراسة (عبد الرسول، ٢٠١١م) حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية في نظافة الظاهر والباطن كمظهر مهم من مظاهر الجمال.

كما جاءت العبارة رقم (٤٠) في المرتبة قبل الأخيرة، ومحتواها: (تعقد إدارة المدرسة ندوات بالمدرسة لأصحاب المشروعات الجمالية، للتعرف على تجاربهن) بمتوسط حسابي مقداره (٢.٣٦) درجة، وانحراف معياري (٠.٧٤٩) مما يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة بين أفراد عينة الدراسة على أهمية عقد إدارة المدرسة ندوات بالمدرسة لأصحاب المشروعات الجمالية، للتعرف على تجاربهن، كمقترح لتنمية التربية الجمالية، مما يسهم في نقل المعرفة وتبادل الخبرات والتحفيز، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (الجرجاوي، ٢٠١١) التي أظهرت معايير قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي والغربي والإفادة من تجارب الآخرين في تنمية التربية الجمالية.

كما جاءت العبارة رقم (٣٦) في المرتبة الأخيرة في هذا المحور، ومحتواها: (تكلف المعلمة الطالبات بجمع مادة علمية متكاملة عن القيم الجمالية.) بمتوسط حسابي مقداره (٢.٣٣) درجة، وانحراف معياري (٠.٧٣٥) مما يدل على أن هناك موافقة متوسطة بين أغلب أفراد عينة الدراسة على مقترح أن تقوم المعلمة بتكليف الطالبات بجمع مادة علمية متكاملة عن القيم الجمالية، مثل: إعداد بحوث أو ورق عمل متعلقه بالقيم الجمالية في الإسلام، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (Mottagi & Nowrozi, 2010) التي أشارت إلى أنه من خلال ممارسة الطالب للأنشطة، وكذلك تحصيله للمعلومات والحقائق والمفاهيم المرتبطة بتلك المواقف تساعده في تنمية التربية الجمالية لديه.

السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة: (المؤهل العلمي، ونوع المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)

(أ) الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي:

لمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغير المؤهل العلمي تم استخدام اختبار (ت) (T-Test)، وذلك كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٨)

نتائج اختبار(ت) (independent sample T-Test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.	بكالوريوس	٣٤٢	٥٢.٩٨	٦.٤٠	٠.٠١٣.	غ دالة
	دراسات عليا	٢٤	٤٩.٢٠	٦.١٢		
معوقات تطبيق التربية الجمالية في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.	بكالوريوس	٣٤٢	٢١.٥٢	٣.٢٩	٠.١١٩	غ دالة
	دراسات عليا	٢٤	٢٢.٩٢	٢.٨٩		
السبل والمقترحات لتنمية التربية الجمالية في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.	بكالوريوس	٣٤٢	٢٩.٣٤	٣.٧٧	٢.٩٦٠	غ دالة
	دراسات عليا	٢٤	٣٠.٥٤	٢.٧٩		
الدرجة الكلية للمحاور	بكالوريوس	٣٤٢	١٠٣.٨٥	٩.٨٣	٠.٠٠١	غ دالة
	دراسات عليا	٢٤	١٠٢.٠٤	٩.٨٢		

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الدراسة الثلاثة والاستبانة بصورة مجملة، حيث كانت قيمة ف (٠.٠١٣، ٠.١١٩، ٢.٩٦، ٠.٠٠١) وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) وقد يرجع ذلك إلى شعور جميع أفراد العينة بأهمية التربية الجمالية، ومعوقات تطبيقها وسبل تنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية ولم يكن ثمة تأثير للمؤهل العلمي في اختلاف نظرة عينة الدراسة نحو ذلك.

(ب) الفروق باختلاف متغير نوع المؤهل العلمي:

لمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغير نوع المؤهل العلمي، تم استخدام اختبار (ت) (T-Test)، وذلك كما يتضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (٩)

نتائج اختبار(ت) (independent sample T-Test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة تبعًا لمتغير نوع المؤهل العلمي.

المحور	نوع المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
واقع التربية الجمالية فى المرحلة الثانوية فى مدينة الرياض.	تربوي	٢٨٠	٥٢.٦٩	٦.٦٢	١.٢٩	غ دالة
	غير تربوي	٨٦	٥٢.٨٨	٥.٩٠		
معوقات تطبيق التربية الجمالية في المرحلة الثانوية فى مدينة الرياض.	تربوي	٢٨٠	٢١.١٤	٣.٤٣	٩.٢٤	دالة
	غير تربوي	٨٦	٢٢.١٠	٢.٢٩		
السبل والمقترحات لتنمية التربية الجمالية فى المرحلة الثانوية فى مدينة الرياض.	تربوي	٢٨٠	٢٩.٤٧	٣.٣٦٩	٠.٠٠١	غ دالة
	غير تربوي	٨٦	٢٩.٢٥	٣.٨٥		
الدرجة الكلية للمحاور	تربوي	٢٨٠	١٠٢.٥٨	٩.٩٢	١.٤٢	غ دالة
	غير تربوي	٨٦	١٠٤.٢٤	٩.٥١		

يتضح من الجدول رقم (٩) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) على مستوى المحور الثاني حيث بلغت قيمة ف(٩.٢٤) وهي قيمة دالة عند مستوى

الدلالة (α=0.05)، ويمكن أن تعزى الفروق لمتغير نوع المؤهل العلمي لصالح غير تربوي حيث حصلت هذه الفئة على متوسط حسابي (٢٢.١٠) في مقابل (٢١.٤١) للفئة الأولى ذوي المؤهل التربوي، مما يدل على موافقة غير التربويين على معوقات تطبيق التربية الجمالية المتضمنة بالمحور الثاني.

كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على محورى الدراسة: الأول والثالث، والاستبانة بصورة مجملة، حيث كانت قيمة ف (٠١.٢٩، ٠.٠٠١، ١.٤٢) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) وقد يرجع ذلك إلى شعور جميع أفراد العينة بأهمية التربية الجمالية ومعوقات تطبيقها، وسبل تنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية ولم يكن ثمة تأثير لنوع المؤهل العلمي في اختلاف نظرة عينة الدراسة نحو ذلك.

(ج) الفروق باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة:

لمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة، تم استخدام اختبار(ت)(T-Test)،وذلك كما يتضح في الجدول رقم (١٠):

جدول رقم (١٠)

نتائج اختبار(ت) (independent sample T-Test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة تبعًا لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
واقع التربية الجمالية فى المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.	١٠سنوات فأقل	١١٣	٥١.٢٦	٦.٤٧	٠.٣٦٤	غ دالة
	أكثر من ١٠سنوات	٢٥٣	٥٣.٣٩	٦.٣٤		
معوقات تطبيق التربية الجمالية فى المرحلة الثانوية فى مدينة الرياض.	١٠سنوات فأقل	١١٣	٢١.٥٨	٣	٠.٣٣٢	غ دالة
	أكثر من ١٠سنوات	٢٥٣	٢١.٥٦	٣.٨٠		
السبل والمقترحات لتنمية التربية الجمالية فى المرحلة الثانوية فى مدينة الرياض.	١٠سنوات فأقل	١١٣	٢٩	٣.٨٠	٠.٢٠٩	غ دالة
	أكثر من ١٠سنوات	٢٥٣	٢٩.٦١	٣.٦٨		
الدرجة الكلية للمحاور	١٠سنوات فأقل	١١٣	١٠١.٨٤	٩.٨٤	٠.٠٠١	غ دالة
	أكثر من ١٠سنوات	٢٥٣	١٠٤.٥٨	٩.٧١		

يتضح من الجدول رقم (١١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الدراسة: الأول والثاني والثالث والاستبانة بصورة

مجملة، حيث كانت قيمة ف (٠.٣٦٤، ٠.٣٣٢، ٠.٢٠٩، ٠.٠٠١) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) وقد يرجع ذلك إلى شعور جميع أفراد العينة بأهمية التربية الجمالية ومعوقات تطبيقها وسبل تنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية، ولم يكن ثمة تأثير لعدد سنوات الخبرة في اختلاف نظرة عينة الدراسة نحو ذلك.

ملخص نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، جاءت على النحو الآتي:

١- إن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية في مدينة "الرياض" ، ومن أبرز النتائج: (التزام المعلمة بالمظهر اللائق الذي يعكس الجمال باعتدال، توضح المعلمة للطالبات أهمية التوازن بين الاهتمام بجمال الباطن وجمال الظاهر، تختار المعلمة نصوصا مناسبة لبيان أهمية القيم الجمالية).

٢- إن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على معوقات تطبيق التربية الجمالية في المرحلة الثانوية في مدينة "الرياض"، وكانت أهم المعوقات: (ضعف الاهتمام بالخط العربي وتحسينه، قلة وجود مسرحيات كافية هادفة ذات مضمون شيق وجيد لتشكيل الحس الجمالي وتنميته لدى الطالبات، قلة المحاضرات التوعوية التي تهتم بتنمية القيم الجمالية لدى الطالبات، قلة الوعي الكافي لدى الطالبات بأهمية الثقافة والفنون).

٣- إن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على السبل والمقترحات لتنمية التربية الجمالية في المرحلة الثانوية في مدينة "الرياض"، ومن أبرز النتائج (توجه المعلمة الطالبات إلى النظر والتفكر في الكون وفي خلق الله، وملاحظة مظاهر الجمال في صنع الله عز وجل، تشجع المعلمة الطالبات على المحافظة على النظافة الشخصية الظاهرة والباطنة باعتبار ذلك من أجلى مظاهر الجمال، تشجع المعلمة الطالبات على المحافظة على نظافة مرافق المدرسة، ومظهرها الجمالي، تنبه المعلمة الطالبات إلى أهمية جمال الروح والأخلاق، واعتبار ذلك هو الجمال الحقيقي)

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو (واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية ومعوقات تطبيقها وسبل تنميتها) باختلاف متغير (المؤهل العلمي– نوع المؤهل العلمي) .

٥- إن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو (معوقات تطبيق التربية الجمالية في المرحلة الثانوية) باختلاف متغير نوع المؤهل العلمي، وذلك لصالح غير التربوي.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على (واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية ومعوقات تطبيقها وسبل تنميتها) باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بالآتي:

- أن تعمل الإدارة المدرسية على تنظيم الرحلات والزيارات الميدانية التي تسهم في توسيع مدارك الطالبات حول التربية الجمالية.

- أن تقوم المعلمات بتشجيع الطالبات على إجراء البحوث العلمية حول المشكلات الجمالية المحلية (حول تطوير أساليب التذوق والقيم الجمالية والحكم الجمالي)، ووضع حلول لها.

-أن تفعِّل إدارة المدرسة المسرح المدرسي، لما له من أهمية في تطوير القدرات وتنمية الوعي والذوق الجمالي عند الطالبات.

رابعًا- أن يقوم المكلفين بتطوير المناهج بتفعيل الاهتمام بالخط العربي، ومن السبل المثلى للحفاظ على فن الخط العربي.

-إجراء دراسة تعرض تصوراً مقترحاً لتطوير التربية الجمالية في المدارس.

-إجراء دراسة بعنوان تطوير التربية الجمالية في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير تطبيقها.

-إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة على مراحل تعليمية أخرى.

المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية

ابن ثنيان، أمل بنت محمد بن عبد الرحمن. (١٤٣٢هـ). **التربية الجمالية للمرأة المسلمة المستنبطة من القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية**. رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية. جامعة أم القرى.

أبو النصر، سميحة محمد محمود. (١٩٩٦). **القيم الجمالية لدى طلاب كليات التربية النوعية في مصر دراسة ميدانية**، رسالة دكتوراه غير منشورة. دكتوراه في التربية تخصص أصول التربية، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة.

أبو الهيجاء، عبد الرحيم عوض. (٢٠٠٨م). **القيم الجمالية والتربية**، عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

أبو جادو، صالح محمد علي. (٢٠٠٧). **علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة**، الأردن: دار المسيرة.

أبو حطب، فؤاد.(١٩٧٣م). سمات الشخصية والتفضيل الفني، المجلة الاجتماعية القومية، ١(١٠). ص ص ٣-٢٦.

أحمد، فرغلي جاد. (١٩٩٢م). **التربية الجمالية رؤية إسلامية**. كلية التربية، جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

آل وادي، علي شناوة. (٢٠١١م). **فلسفة الفن وعلم الجمال**، دمشق: صفحات للدراسات والنشر.

البجاري، أحمد يونس. (٢٠٠٥). **أثر أسلوبي إيقاف التفكير ولعب الدور في تنمية القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الإعدادية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية: بغداد.

بخاري، عادل بن سعيد بن صالح بن عبد الحي. (١٩٩١م). **التربية الجمالية في الفكر الإسلامي وبعض الفلسفات الغربية** "**دراسة مقارنة** ". رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

بخاري، عادل بن سعيد بن صالح بن عبد الحي. (٢٠٠٥م). **التربية الجمالية في تثقيف الشباب**. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم فلسفة التربية، كلية التربية، جامعة النيلين.

برجاوي، عبد الروؤف. (١٩٨١م). **فصول في علم الجمال**، بيروت: دار الأفاق الجديدة.

برعي، مرفت. (٢٠٠٦). **برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف بعض الأنشطة الفنية والموسيقية**، ورقة عمل قدمت للمؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية جامعة المنصورة، في الفترة من ١٢ – ١٣ إبريل ٢٠٠٦.

البسيوني، محمود. (١٩٨٧م). **تربية الذوق الجمالي**، دار المعارف.

البسيوني، محمود. (١٩٩٣). **أسس التربية الفنية**، ط٦، القاهرة: عالم الكتب.

تشيلد، دينيس .(١٩٨٥م). **علم النفس والمعلم**، ترجمه: عبد الحليم السيد. القاهرة :مؤسسة الأهرام.

الجرجاوي، زياد بن علي. (٢٠١١م). معايير قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي والفكر الغربي دراسة مقارنة، جامعة القدس المفتوحة: **مجلة البحوث والدراسات التربوية**. (١٩) ص ص ١ – ٣٤.

الجلاد، ماجد زكي. (٢٠٠٥). **تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم**، عمان: دار عمان.

الجهني، حنان عطية.(٢٠٠٣م). **تنمية القيم الجمالية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية من منظور تربوي إسلامي**. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم التربية وعلم النفس. كلية التربية للبنات (الأقسام الأدبية)، الرياض.

الحقيل، سليمان بن عبد الرحمن. (٢٠١١). **نظام وسياسية التعليم في المملكة العربية السعودية**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

خطار، وائل يوسف. (٢٠٠١م). **دور التربية الجمالية في تنمية التذوق الجمالي "دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والفنون الجميلة"**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

خطار، وائل يوسف. (٢٠١١م). **التربية الجمالية واتجاهات تلاميذ ومعلمي الحلقة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي نحوها "دراسة تقويمية تحليلية ميدانية في بعض مدارس مدينتي دمشق والسويداء** ". رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة دمشق.

الخوالدة، محمود عبدالله، والترتوري، محمد عوض. (٢٠٠٥م). **التربية الجمالية علم نفس الجمال**، عمان:دار الشروق.

الدلوي، نبأ. (٢٠٠٨). **قياس التذوق الجمالي لدى طالبات كلية التربية للبنات بجامعة بغداد**، جامعة ديالي: مجلة الفتح، (٣٥) ص ص ٣٣٢ – ٣٤٢.

الزعبي، محمد أحمد محمود. (٢٠٠٧م). **بناء برنامج تدريسي في التربية الفنية لتنمية التفكير الإبداعي والقيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن.** رسالة دكتوراه. قسم المناهج والتدريس، كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.

زهران، حامد عبد السلام. (١٩٨٤). **علم النفس الاجتماعي**، ط ٥، القاهرة: دار الكتب.

زهران، حامد عبد السلام.(٢٠٠٥م). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، ط ٦، القاهرة: عالم الكتب.

سرمك، حامد. (٢٠٠٩م). **فلسفة الفن والجمال الإبداع والمعرفة الجمالية**، بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.

سليم، مريم. (٢٠٠٣). **علم النفس التعلم**، بيروت: دار النهضة العربية.

الشربيني، زكريا وصادق، يسرية. (١٩٩٩م). **نمو المفاهيم العلمية للأطفال**، القاهرة: دار الفكر العربي .

الشربيني، فوزي. (٢٠٠٥). **التربية الجمالية بمناهج التعليم لمواجهة القضايا والمشكلات المعاصرة**، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

شيللر، فريدريش. (١٩٩١). **التربية الجمالية للإنسان**، ترجمة وفاء إبراهيم، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عباس، راوية عبد المنعم. (١٩٨٧). **القيم الجمالية: دراسات في الفن والجمال**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبده، مصطفى. (١٩٩٩م). مدخل إلى فلسفة الجمال: محاور نقدية وتحليلية وتأصيلية، القاهرة: مكتبة مدبولي.

عدنان، لمياء. (٢٠١٢). القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية ذوي النمط البصري والنمط الذاتي، بغداد: **مجلة كلية التربية الأساسية**، (٧٤) ص ص ٤٦٦ – ٤٨٤.

عرابي، رباب كامل فرحان. (٢٠٠٦م). **التربية الجمالية رؤية إسلامية**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.

عطا الله، دعاء علي محمود. (٢٠٠٨م). **دور التربية الجمالية في تحقيق النمو الشامل لطفل الروضة**. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم رياض الأطفال، كلية العلوم التربوية، جامعة القاهرة ، مصر .

عقل، محمود عطا. (٢٠٠١م). **القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي**، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

علوان، هدى علي.(٢٠١١م). دور معلم التربية الفنية في تدعيم القيم الأخلاقية لدى التلاميذ لمواجهة العنف، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي لكلية التربية الفنية "التربية الفنية ومواجهة العنف"، القاهرة: كلية التربية–جامعة حلوان، في الفترة من ٥–٦ أبريل.

العمري، نوال بنت صالح. (٢٠١٠م). **دور المدرسة المتوسطة في تنمية القيم الجمالية لدى طالباتها من وجهة نظر المعلمات: دراسة ميدانية على مدارس مدينة الرياض.** رسالة ماجستير غير منشورة. قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود. الرياض.

العناني، حنان عبد الحميد. (٢٠٠١). **برامج تربية الطفل،** عمان: دارالصفاء

غازدا، جورج ام. (١٩٨٦م). **نظريات التعلم: دراسة مقارنة، الجزء الثاني،** ترجمة: علي حسين حجاج، الكويت: عالم المعرفة.

القاضي، علي.(١٩٧٩م). أضواء على التربية في الإسلام، دار الأنصار: القاهرة.

كشيك، منى. (٢٠١٤). الوظائف التربوية للتربية الجمالية: دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي التربية الفنية في التعليم الأساسي، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،** ١٤ (١٠) ص ص ٤٩ – ١٧٤.

كمال، نادية يوسف. (١٩٩١م). **التربية الجمالية البعد الغائب في تربية الانسان المصري.** سلسة دراسات تربوية، المجلد السادس، الجزء (٣٣) رابطة التربية الحديثة، القاهرة: عالم الكتب.

محمد، خالد إسماعيل. (٢٠٠٨). التربية الجمالية وتنمية الذوق الجمالي والفني عند الأطفال، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية،** ص ص ٢١ – ٤٥.

محمد، ماهر أحمد والدوسري، نادية سالم. (٢٠١٢م). دور كليات التربية للبنات في تنمية القيم الجمالية للطالبات في ضوء متغيرات العصر. الرياض: **مجلة رسالة التربية وعلم النفس،** (٤٠) ص ص ٤٥-١٧٧.

محمد، مشيرة مطاوع. (٢٠٠١). **البحث الجمالي كمدخل لتنمية القدرة على التفكير الناقد في التربية الفنية وقياس أثره.** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان: مصر.

مطر، أميرة حلمي. (٢٠١٣). **مدخل إلى علم الجمال وفلسفة الفن.** ط ٤، القاهرة: دار التنوير للنشر.

ناصر، إبراهيم. (٢٠٠١). **فلسفة التربية،** عمان: دار وائل.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Amadio, M. Truong , N. Tschurenev, J.(2006). ***Instructional Time and the Place of Aesthetic Education in School Curricula at the Beginning of the Twenty-First Century Geneva***, Switzerland: UNESCO International Bureau of Education.

Bandura, A. (1976). ***Modeling theory***. In W.S. Sahakian (Ed.), Learning: Systems, models, and theories (2nd ed). Chicago: Rand McNally,

Cobern, William, W. (1995). Constructivism for Science Teachers**.** ***Science Education International***. 6 (3) p p 8-12

Denac, O. (2014). ***The Significance and Role of Aesthetic Education in Schooling. Creative Education***, 5(19), p p 1714 - 1719.

Jacobs, R. (2011). ***Aesthetic development in higher education: An interdisciplinary dialogue***. Practice and Evidence of the Scholarship of Teaching and Learning in Higher Education, 6(3), 232-248.

Mottagi, Z., & Nowrozi, D. R. (2010). ***Aesthetic Education Requirements and its Components in the Educational System***. Journal of Education and Practice, Vol.4, No.25, p p 139- 147.

Orsinger, A. K. (2014). Developing democratic civic virtues through aesthetic education and design in public schools. Presented to the Faculty of the Graduate School of The University of Texas at Austin.

Spivak, G. C.(2012). An aesthetic education in the era of globalization, United States of America: Library of Congress.

Tingting, Y. (2016). An Exploration on the College Aesthetic Education Construction in China. Cross-Cultural Communication, 12(3). , pp. 48-52

ثالثاً: المواقع الالكترونية:

البدري، هشام. (٢٢-١٠-٢٠١٤م). **ملف الأسبوع:** الإحساس بالجمال. تم استرجاعها بتاريخ ٢-٧-١٤٣٧هـ من :

http://alwatan.kuwait.tt/articledetails.aspx?id=393568

عبد الباقي، أحمد محمود. (٤-١٢-٢٠١٥م). **الأنشطة المدرسية في الفلسفة التربوية الحديثة.** تم استرجاعها بتاريخ ١٢-٥-١٤٣٧هـ من:

http://www.new-educ.com/author/ahmadmahmoudedtech